وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

دراسة ميدانية بثانوية شكال محمد أمزيان–برج بوعريريج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي.

إعداد الطالبتين:
- بلفروم حنان.
- بلمعضادي شيماء

إشراف:
د/ بالقاسمي محمد الأزهر

السنة الجامعة : 2022/2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

دراسة ميدانية بثانوية شكال محمد أمزيان–برج بوعريريج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي.

إعداد الطالبتين:
- بلفروم حنان.
- بلمعضادي شيماء

إشراف:
د/ بالقاسمي محمد الأزهر

السنة الجامعة : 2022/2021

{يَرفَعِ اللهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُم وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلعِلمَ
دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعمَلُونَ خَبِير }

القرآن الكريم سورة المجادلة الآية 11

شكروتقدير

نشكر الله عز وجل على نعمه لا تعد ولا تحصى فلك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك فله الحمد من قبل ومن بعد على توفيقه لنا في اتمام هذا البحث المتواضع.

كما نتقدم بشكر الخاص للأستاذ المحترم "**د. بالقاسمي محمد الأزهر** " على إشرافه وإرشاده لنا في مختلف مراحل إنجاز هذا البحث والذي لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات المفيدة .

ونشكر جزيل الشكر الأستاذ " **د. بلمرابطة أحمد**" الذي ساعدنا كثيرا وقدم لنا الكثير من التوجيهات والنصائح ولم يبخل علينا بأي مساعدة.

دون أن ننسى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية جامعة "محمد البشير الإبراهيمي" الذين أناروا لنا درب العلم في مشوارنا العلمي وعلى توجيهاتهم القيمة وإلى كل من قدم لنا يد العون وزملائي في الوسط الجامعي.

كما نشكر إدارة ثانوية شكال محمد أمزيان التي فتحت لنا أبوابها لإجراء الدراسة الميدانية.

كذلك نشكر كل الأساتذة المحترمين المشرفين على مناقشة هذه الرسالة.

إهـــــداء

إن أحق وأجدر الناس بالإهداء من قال فيها الله عزوجل:

{فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ نْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا ربياني صَغِيراً} الإسراء الآية 24.

إلى الذي جاهد من أجلي حتى وصلت إلى ما أنا عليه أبي الغالي رحمة الله عليه

إلى أمي الغالية التي سهرت وربت وتعبت حفظها الله ورعاها والزوج الكريم.

إلى أختي سندي حسينة .

إلى كل العائلة الكريمة بلفروم ، وعائلة الزوج الكريم قشار.

إلى كل من هم في القلب وإلى كل من تجاوزتهم ذاكرتي.

بلفروم حنان

إهـــــداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى.

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز ما أملك في الوجود إلى من أعطاني الحب والحنان والقوة أمي و أبي الغاليين أسأل الله لهما دوام الصحة والعافية أدامهما الله فوق رؤوسنا وإلى جدتي العزيزة إلى روح جدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وإلى سندي وبهجة قلبي إخوتي .

بلمعضادي شيماء

ملخص:

أ- باللغة العربية :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي وبالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة برج بوعريريج ، وقد حددت مشكلة الدراسة في عدة فرضيات تتمحور في البحث عن العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة، وقد تم وضع مخطط فرضي يعبر عن خمسة فرضيات، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالإضافة إلى استعمال الاستبيان كوسيلة أساسية للحصول على المعلومات من أفراد مجتمع البحث الذي طبق عليه أسلوب اختيار العينة عن طريق الحصر الشامل وذلك لصغر حجم المجتمع .

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية شكال محمد أمزيان في العام الدراسي (2021 -2022) والبالغ عددهم (84) تلميذا وتلميذة من مختلف الشعب (العلوم التجريبية والآداب والفلسفة)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

- توجد علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

وتم تفسير النتائج استنادا للإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة وفي نهاية الدراسة تم التوصل إلى عدد من التوصيات والاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: الضغط النفسي، السلوك العدواني، التعليم الثانوي.

ب- باللغة الفرنسية:

La présente recherche vise à identifier la nature de la relation entre le stress psychologique et les comportements agressifs chez les élèves de troisième année du secondaire de la ville de Bordj Bou Arreridj.L'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive en plus de l'utilisation du questionnaire comme un moyen principal d'obtenir des informations auprès des membres de la communauté de recherche, sur lequel la méthode de sélection de l'échantillon a été appliquée au moyen d'un inventaire complet, en raison de la petite taille de la communauté.

L'échantillon de l'étude était composé d'élèves de la troisième année du secondaire au Lycée Shikal Mohamed Amziane au cours de l'année scolaire (2021-2022), qui comptait (84) élèves et élèves de

différentes disciplines (sciences expérimentales, littérature et philosophie).), et cette étude a abouti à un ensemble de résultats représentés dans:

-Il existe une corrélation entre le stress psychologique et les comportements agressifs chez les élèves de troisième année du secondaire.

-Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de stress psychologique chez les élèves de troisième année du secondaire en raison de la variable du sexe.

-Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de stress psychologique chez les élèves de troisième année du secondaire en raison de la variable de division.

-Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau de comportement agressif chez les élèves de la troisième année du secondaire en raison de la variable de sexe en faveur des garçons.

-Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de comportement agressif chez les élèves de troisième année du secondaire en raison de la variable division.

Les résultats ont été interprétés sur la base du cadre théorique de l'étude et des études précédentes, et à la fin de l'étude, un certain nombre de recommandations et de suggestions ont été formulées.

Mots-clés : stress psychologique, comportement agressif, enseignement secondaire.

ج- باللغة الإنجليزية:

The current research aims to identify the nature of the relationship between psychological stress and aggressive behavior among students of the third year of secondary school in the city of Bordj Bou Arreridj. The study relied on the descriptive approach in addition to the use of the questionnaire as a primary means of obtaining information from the members of the research community, on which the method of selecting the sample was applied through comprehensive inventory, due to the small size of the community.

The sample of the study consisted of students of the third year of secondary school at Shekal Mohamed Amziane High School in the academic year (2021-2022), who numbered (84) male and female students from different classes (experimental sciences, literature and philosophy), and this study reached a set of results represented in:

-There is a correlation between psychological stress and aggressive behavior among third year secondary school students.

-There are no statistically significant differences in the level of psychological stress among students of the third year of secondary school due to the gender variable.

-There are no statistically significant differences in the level of psychological stress among students of the third year of secondary school due to the variable of division.

-There are statistically significant differences in the level of aggressive behavior among students of the third year of secondary school due to the gender variable in favor of males.

-There are no statistically significant differences in the level of aggressive behavior among students of the third year of secondary school due to the division variable.

The results were interpreted based on the theoretical framework of the study and previous studies, and at the end of the study a number of recommendations and suggestions were reached.

Keywords: psychological stress, aggressive behavior, secondary education.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

- **شكر وتقدير .....أ**
- **إهداء .....ب**
- **ملخص الدراسة .....د**
- **فهرس المحتويات .....ي**
- **فهرس الجداول.....س**
- **مقدمة 17**

- الباب الأول: الجانب النظري.

- الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.

- 1- الإشكالية 24

- 2- الفرضيات 28

-3- تحديد المفاهيم الأساسية.....29

- 4- أهمية الدراسة 30

-5- أهداف الدراسة 31

-6 - أسباب إختيار موضوع الدراسة 32

-7- الدراسات سابقة 33

8- التعقيب على الدراسات السابقة 36

- الفصل الثاني: الضغط النفسي

- تمهيد 40

-1- تعريف الضغط النفسي 41

-2- أنواع الضغط النفسي 43

-3- مصادر الضغط النفسي 45

-4- تأثيرات الضغط النفسي 47

-5- نظريات الضغط النفسي 49

-6- علاج الضغط النفسي 53

- خلاصة 55

- الفصل الثالث: السلوك العدواني

- تمهيد 58

-1- تعريف السلوك العدواني 59

-2- النظريات المفسرة للسلوك العدواني 60

-3- أسباب السلوك العدواني 65

-4-أشكال السلوك العدواني 67

-5- مظاهر السلوك العدواني 69

-6- علاج السلوك العدواني 70

- خلاصة 72

-الفصل الرابع : التعليم الثانوي

تمهيد 75

-1 - تعريف التعليم الثانوي 76

-2- نبذة تاريخية للتعليم الثانوي 77

-3- أهمية التعليم الثانوي 79

-4- أهداف التعليم الثانوي 80

-5- أسس ومبادئ التعليم الثانوي 81

-6- إمتحان شهادة التعليم الثانوي 83

- خلاصة 87

- الباب الثاني: الجانب الميداني.

- الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة.

- تمهيد.....88

-1- المنهج المستخدم للدراسة الاستطلاعية.....89

-2- مجالات للدراسة الاستطلاعية. 90

-3- الدراسة الاستطلاعية.....91

-4- عينة الدراسة الاستطلاعية.....92

-5- الأدوات المستخدمة للدراسة الاستطلاعية 93

-6- الدراسة الأساسية 97

-7- الأساليب الاحصائية 98

- خلاصة.....100

- الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

- تمهيد 102

-1- عرض وتحليل النتائج 102

-2- مناقشة وتفسير النتائج.....109

-3- الإستنتاج العام 122

-4- خاتمة 123

-5 - التوصيات والإقترحات 124

-6- قائمة المراجع 126

-7- قائمة الملاحق 135

فهرس الجداول.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	
2	توزيع أفراد العينة حسب الشعبة.	
3	تنقيط مقياس الضغط النفسي.	
4	عبارات مقياس الضغط النفسي قبل وبعد صياغتها.	
5	جدول يوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني.	
6	عبارات مقياس السلوك العدواني قبل وبعد صياغتها.	
7	معامل الارتباط بيرسون بين الضغط النفسي والسلوك العدواني.	
8	نتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى الضغط النفسي وفقا لمتغير الجنس.	
9	نتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى الضغط النفسي وفقا لمتغير الشعبة.	
10	نتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى السلوك العدواني وفقا لمتغير	

	الجنس.	
11	نتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى السلوك العدواني وفقا لمتغير الشعبة.	

مقدمة

مقدمة:

إن الإنسان يعيش الكثير من الضغوطات وبعدة أشكال في مختلف مراحل حياته ، ويشير هذا مصطلح الضغط إلى الحالة التي تهدد راحة الإنسان عامة والشباب خاصة كونهم الأكثر عرضة له، فالضغوط هي تلك الصعوبات التي تعترض طريقهم في سبيل إشباعهم لحاجاتهم البيولوجية والنفسية والمعرفية والتعليمية والضغوطات تهدد وبشكل أكبر التلاميذ داخل المؤسسات التربوية، فلا يوجد شخص مهما كانت صفته ومستواه إلا ويعاني من الضغوطات النفسية بدرجات مختلفة، حيث تتفاوت هذه الضغوط في طبيعة مصدرها ونوعها ومدى شدتها من وقت لآخر لدى الشخص نفسه.

لذا فقد اهتم علماء النفس كثيرا بدراسة الضغوط النفسية وما يترتب عنها من نتائج سلبية وسلوكات غير صحيحة، لذا أصبحت الضغوط النفسية سمة من سمات الحياة المعاصرة وتكاد لا تخلو منه.

ويعد التلاميذ على وجه الخصوص أكثر معاناة من غيرهم من الضغوط النفسية لما تنطوي عليه عملية التعليم من متاعب و واجبات ومهام مختلفة ، ومن المعروف أن التلاميذ يحتلون مكانة هامة في العملية التعليمية في جميع دول العالم إذ أنهم جوهر العملية التعليمية فدور التلاميذ يبقى أساسيا وذلك لأهمية المجهودات التي يقومون بها في سبيل تحقيقهم للنجاح.

كما يشير الواقع إلى أن التلاميذ أثناء مسارهم الدراسي يواجهون العديد من المواقف الضاغطة التي بدورها تقوم بإخلال توازنهم النفسي وعرقلة السير السليم للعملية التعليمية، والتي تختلف شدتها وطبيعتها من بيئة لأخرى ومن فئة لأخرى، فنجد تلاميذ المراحل التعليمية النهائية

خاصة مثل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والمقبلين على شهادة البكالوريا أكثر عرضة للضغوطات النفسية وذلك بسبب الموقف التعليمي الذي يكونون فيه والذي يتطلب منهم جهد أكثر ووقت أكثر للدراسة وواجبات أكثر فتظهر عليهم سلوكات جديدة بسبب الموقف الذي يكونون فيه، فتظهر لديهم سلوكات جديدة يهدفون من خلالها إلى التنفيس عن ضغوطاتهم والتخفيف منها، في شكل سلوكات عدوانية تختلف حسب المواقف الضاغطة والتي تصاعدت في الآونة الأخيرة في المؤسسات التعليمية بشكل غير عادي وبنسب مرتفعة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوكات العدوانية.

وفي هذا السياق تم تقسيم الدراسة إلى جزأين تتمثل في الباب الأول الإطار النظري للدراسة تناولنا فيه ثلاثة فصول حيث عرضنا في الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة والذي اشتمل على إشكالية الدراسة ثم أسباب اختيار الموضوع تليهم أهداف وأهمية الدراسة وفي الأخير تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة فيما يخص موضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني: فقد تناولنا فيه موضوع الضغط النفسي فذكرنا عدة تعريفات له وأنواعه ومصادره وتأثيراته و النظريات المفسرة له وأخيرا علاجه.

في حين تناولنا في الفصل الثالث: السلوك العدواني وأهم النظريات التي فسرته وأسبابه ومظاهره وأشكاله وفي الأخير تناولنا علاجه و استراتيجيات التعامل معه.

بينما تناولنا في الفصل الرابع: مفهوم التعليم الثانوي ونبذة تاريخية عنه، أهمية التعليم الثانوي وأهدافه، أسس ومبادئ التعليم الثانوي وأخيرا امتحان شهادة التعليم الثانوي.

أما الباب الثاني فقد شمل الإطار الميداني للدراسة؛ الذي تم من خلاله التطرق إلى فصلين: الفصل الخامس الذي تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة ثم مجتمع الدراسة وكذلك المنهج المستخدم في الدراسة، ثم أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية.

وفي الفصل السادس فقد خصصناه لعرض ومناقشة نتائج الدراسة، حيث تم فيه عرض نتائج الدراسة ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، ثم النتائج العامة للدراسة، وفي الاخير الإقتراحات والتوصيات وصولا إلى الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الباب الأول:

الجانب النظري.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1- الاشكالية.

2- الفرضيات.

3- تحديد المفاهيم لأساسية.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

8- التعقيب على الدراسات السابقة.

الإشكالية:

تعتبر مراحل التعليم من المراحل الحساسة التي يمر بها الفرد ضمن أطواره المختلفة، إذ أن التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على هذه المرحلة تحدث تقلبات مزاجية في شخصية المتمدرس، ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة هي الضغوط النفسية التي تعتريهم نتيجة لتغير الأدوار، فقد أشار" **أريكسون**" إلى البعد النفسي والاجتماعي الذي يظهر في مرحلة التعليم ، واعتبر أزمة الهوية من أهم العوامل التي تؤدي إلى ضغوط نفسية عند المتمدرس .(مريم بن عمار،2017، ص247)، بجانب هذا تعتبر المرحلة التعليمية الثانوية–بالأخص– مرحلة مهمة في حياة المتمدرس، فمن خلاله يجدد مسار حياته التي ستبدأ بعدها ، كما توجهه نحو دراسة تخصص معين وحتى الالتحاق بجامعة معينة، فهي تؤثر على اتجاهه وتسهم في رسم صورة مستقبلية بصورة كبيرة بما تتركه من آثار على هذا المستقبل دراسيا ، لذا يعتبر الضغط النفسي من العوامل النفسية والاجتماعية والتي تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية للأفراد، فعندما يلاقي الفرد موقفا ضاغطا فإنه يحاول أن يراقبه ويتحكم فيه عن طريق مختلف الاستجابات التي من شأنها أن تؤثر على هذا الحدث الضاغط وتخفف من شدته.

فتعرض المتمدرسين للضغوط بشكل مستمر يؤدي إلى اضطرابهم وظهور سلوكات جديدة مثل السلوك العدواني ، وهذا نتيجة لأساليب المعاملة السيئة التي تلقونها أثناء التنشئة الاجتماعية في صغرهم سواءا داخل الأسرة أو

المدرسة، ويميل هؤلاء إلى القيام بالسلوكات العدوانية بشكل كبير لهذا يعد العدوان من المشاكل النفسية الإجتماعية المنتشرة بصورة كبيرة بين أوساط الطلبة، وهذا ما أشارت وأكدت عليه دراسة "**عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي (2004)**"أين اهتموا بالكشف عن أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، وتبين أن هناك زيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلاب الجامعة من الجنسين وكما كانت أهم مظاهر السلوك العدواني على الترتيب: الغضب ،الرد بالمثل على المتعدي عليه لفضيا أو بدنيا، والغش في الامتحان والسخرية والاستهزاء من الجنس الآخر والتحرش الجنسي بالآخرين، حيث بينت نتائج هذه الدراسة وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني لصالح الذكور. (نزيم صرداوي، نسمة ملاك، 2016،ص140).

وفي هذا السياق أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى أن بعض المشكلات السلوكية كالسلوك العدواني مثلا يؤدي إلى مخاطر على الفرد والمجتمع وتحدث ارتباكا للعملية التعليمية بأكملها، كما أنها تربك بيئة الأسرة والمدرسة وتجعل أدائها غير متوازن، وقد أشار" **لوزانو(lozano 1997)**" إلى أن المشكلات السلوكية للطلاب لم تعد فقط تؤثر على حجرة الدراسة ومستوى التحصيل وإنما يمكن أن تظهر على كظاهرة نفسية اجتماعية تعبر عن السلبية والاغتراب وقد تباينت التقديرات حول نسب الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية، إلا أن المعلومات المتوفرة عن نتائج البحوث والدراسات السابقة تشير إلى أن أعداد الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية قد استدعى اهتمام

المعلمين والعاملين والمدراء في مؤسسات التعليم المختلفة بحيث تركزت معظم جهود هؤلاء المعلمين على مواجهة تلك المشكلات.(أفراح، 2020، ص41).

كما تبين معظم الدراسات النفسية والتربوية أن لجوء التلميذ للسلوكات العدوانية تكون بسبب طبيعته الاندفاعية إذ اعتبرها بعض المختصين بين الأزمات والكثير من الاضطرابات السلوكية ، ومن جهة أخرى ترتبط السلوكات العدوانية بالضغوطات التي يعيشها التلميذ داخل المؤسسات التربوية، اذ تكون الممارسات العنيفة تعبيرا عن الإحساس بالإحباط والتوتر نتيجة الظروف المدرسية التي يعيشونها والاحتياجات التي يقوم بها التلاميذ تعبيرا عن حالتهم خير دليل على ذلك . ولذا فإن السلوك العدواني يعد من بين المشكلات التربوية التي تواجهها المؤسسات التعليمية ويشكل عبئا ثقيلا على كامل العاملين في هذه المؤسسات، فهو مشكلة جدية للأساتذة والمرشدين التربويين والآباء وإدارة المدارس والتلاميذ على حد سواء. وذلك لإدراكهم للمعاناة التي يعانونها نتيجة الضغوط النفسية المتمثلة في التوتر والإحباط نتيجة الأعباء الدراسية المتراكمة والتي قد تفوق قدراتهم، وبالرغم من كون المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية والتي تؤثر على الفرد وترعاه وتصقل شخصيته وتنمي مهاراته وتزوده بمختلف المعارف، كما أنها تعمل على تهيئة الجو المناسب لهم معتمدة في ذلك على مبدأ التطور المستمر من حيث البرامج والوسائل مع توفر الوسائل الناجحة في تحقيق النمو السليم والمتكامل من جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية حتى يتسنى لهم التمتع بقدر

كافي من الصحة النفسية والمدرسية، إلا أنه في الوقت نفسه يمكن أن تمثل مصدرا للضغوط النفسية.(أبي اسماعيل،حمودين، 2019، ص70).

إلى جانب ما تم ذكره تعد الضغوطات النفسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين في علم النفس وعلوم التربية والتي تعد محول هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن معرفة طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

انطلاقا مما سبق نطرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2- هل توجد فروق في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3- هل توجد فروق في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

4 - هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

5- هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

2- فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

4-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

3 - تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1-تحديد المصطلحات:

1- الضغط النفسي: يعرف "**بهاء الدين**" الضغط النفسي بأنه استجابة تكييفيه تحدثها الفروق الفردية بين الأفراد وتسهم العمليات النفسية فيها لهذا فهي تنتج عن أي حدث بيئي أو موقف أو حادثة وتحتاج إلى مزيد من الجهد النفسي والجسدي الفيزيائي

للفرد. إن هذا التعريف يركز على دور الظروف البيئية كسبب في أحداث الضغط وهذه الظروف هي ما يطلق عليه الضغوط .(ماجدة بهاء الدين، السيد عبيد 2008 ص20).

ويعرف اجرائيا : بانه مجموع الدرجات الكلية المتحصل عليها من استجابات افراد العينة في مقياس الضغط النفسي المعد لهذه الدراسة .

2-السلوك العدواني:

يعرفه "**فيشياخ**" بأن العدوان هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء شخص آخر أو إتلاف شيء ما وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء .(عدنان الفسفوس 2006 ص6).

ويعرف اجرائيا : بانه مجموع الدرجات الكلية المتحصل عليها من استجابات افراد العينة في مقياس السلوك العدواني المعد لهذه الدراسة .

3-التعليم الثانوي: تحدد هيئة اليونسكو التعليم الثانوي بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم حيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي ويشغل فترة زمنية تمتد من 12إلى 18 سنة (اوكسل فضة 2014ص16).

وتعرف اجرائيا المرحلة الثانوية: بانها المرحلة التي يتلقى فيها الطلاب العلم بعد أن أنهو المرحلة المتوسطة ليدرسوا فيها ثلاث سنوات ليجتازوا في نهايتها امتحان التعليم الثانوي تكون اعمارهم عادة تتراوح بين 17 سنة و 21 سنة.

4- أهمية الدراسة:

1- التطرق إلى مشكلة سلوكية مهمة تتمثل في ظاهرة السلوك العدواني والضغط النفسي الذي انتشرت بكثرة في الوسط المدرسي.

2- تحديد مدى تأثير الضغوط النفسية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. من خلال التعرف على مصادر الضغوط النفسية وأنواعها والاستراتيجيات اللازمة لمواجهتها.

3- إن معرفة مستوى الضغط النفسي وعلاقته بظهور السلوكات العدوانية يساعد على وضع برامج مناسبة وفعالة للتلاميذ والتي تساهم بدورها في تخطي مشكلاتهم في الوسط المدرسي خاصة.

4- أهمية امتحان شهادة التعليم الثانوي وما يتميز به عن غيره من الامتحانات، بالإضافة إلى أن التلاميذ المقبلين على اجتياز هذا الامتحان يمرون بمرحلة صعبة جدا من الضغوطات النفسية التي يتعرض التلاميذ لها من بداية السنة الدراسية إلى غاية اعلان النتائج، كما أن هذه الضغوطات النفسية المختلفة قد تؤدي إلى آثار ونتائج سلبية تهدد الصحة النفسية للتلميذ لنفسه ولمجتمعه ولأسرته ولمدرسته ، فشعور التلاميذ بالضغط والتوتر والإحباط والفشل تؤدي به إلى أن يصبح عدوانيا وانفعاليا ويكتسب سلوكات سلبية مختلفة عن سلوكاته.

5- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

1-الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2-معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الضغط النفسي تبعا لمتغير الجنس.

3 - معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الضغط النفسي تبعا لمتغير الشعبة.

4- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.

5- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير السلوك العدواني تبعا لمتغير الشعبة.

6- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

1-أسباب ذاتية:

-أهم سبب لاختيار هذا الموضوع هو ميولنا الشخصي لهذا الموضوع نظرا لما نراه ونسمعه دائما عن هذه الفئة المقبلة على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا فنحن أيضا مررنا بنفس المرحلة وتعرضنا لنفس الموقف ومع يحمله من ضغط نفسي وتغير في السلوكيات، فأردنا حاليا معرفة علاقة هذه الضغوط النفسية

والسلوكات العدوانية بامتحان شهادة البكالوريا، كما نريد وبحكم تخصصنا ودراستنا لهذه المواضيع ضمن مقاييس تعليمية نريد تطبيقها والتعرف عليها أكثر وبأقرب صورة في الواقع الميداني على هذه الحالات.

2-أسباب موضوعية:

- افتقار معظم التلاميذ الى كيفيات التغلب على الضغوط النفسية.

- عدم الوعي بتأثير الضغوط النفسية بتولد سلوكات أخرى مثل السلوك العدواني.

- إمكانية دراسة الظاهرة من الناحية العلمية وتطبيق تقنيات البحث العلمي عليها.

- محاولة الفهم أكثر لجوانب هذا الموضوع المهم في الوسط المدرسي عامة.

7- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت الى موضوع الضغط النفسي والسلوك العدواني والتي تناولته من زوايا مختلفة ، ونذكر منها:

- **دراسة (بوخالفة وبلاعدة، 2019)** تحت عنوان: "الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا" والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني والذي استخدم فيه مقياس الضغط النفسي والسلوك العدواني، حيث تمثلت عينة الدراسة في حالة واحدة طبقت عليها مقابلة مفتوحة وشبكة مقابلة ضمت عدة محاور(محور المعلومات

الشخصية، محور العلاقة الوالدية والأسرة، محور العلاقة بالأقارب، محور العلاقة بالأساتذة والمحيط المدرسي ومحور اجتياز البكالوريا)، توصلت الدراسة إلى أن درجة الضغط المدرك مرتفع وأن درجة السلوك العدواني مرتفع ونسبتهما مرتفعة عند هذه الحالة وهي ناتجة عن الظروف التي نشأت فيها الحالة والمعاملة التي تلقتها، لذلك تظهر سلوكات عدوانية وضغوطات نفسية تعرضها لمواقف الضرب والعنف.

– دراسة **(بن عمار 2018)** تحت عنوان: الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، هدفت للتعرف على أنواع الضغط النفسي وعلاقتها بالعنف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية وتحديد إذا ما كانت هناك علاقة بين هذه الضغوط النفسية وظهور العنف المدرسي في الوسط المدرسي ،حيث بلغت عينة الدراسة 50 تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية بأطوارها الثلاثة وأداة الدراسة كانت استبيان الضغوط النفسية المتكون من 40 بند موزعة على ثلاث ابعاد: البعد الأسري(13 بند) البعد المدرسي(13 بند) البعد الاجتماعي(14بند)،كذلك استبيان العنف في الوسط المدرسي المتكون كذلك من 40 بند موزعة على أربعة أبعاد: عنف اتجاه الزملاء(12بند) عنف اتجاه الأستاذ(13بند) عنف اتجاه الإدارة(6 بنود) وعنف اتجاه الممتلكات(9بنود)،توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والعنف في الوسط المدرسي خاصة عند الذكور، وأن مشكلات الضغوط النفسية والسلوكيات العنيفة من الظواهر التي تنعكس سلبا على

شخصية التلميذ والمدرس وجميع أعضاء الجماعة المدرسية وعلى العملية التعليمية ككل.

– دراسة**(بن عباد وعيسو 2021) تحت عنوان:** الضغوط النفسية المدرسية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ،والتي هدفت إلى التعرف على ضغوط الوسط المدرسي وبالتحديد ضغوط الامتحانات المصيرية مثل البكالوريا على التلاميذ وكيفية تفسير مختلف النظريات لهذه الضغوط النفسية ،تمثلت عينة الدراسة في التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا توصلت الدراسة إلى أن الضغط النفسي يشكل عائقا لدى التلاميذ المتمدرسين وخاصة المقبلين على امتحانات أخر السنة من أجل النجاح والتفوق والتحصيل الدراسي الجيد خاصة إذا كانت هذه الامتحانات مصيرية، فالضغط النفسي يخلق مجموعة مشاكل مدرسية مثل: التغيب المدرسي والفشل الدراسي وسلوكات العدوان وكذلك العنف.

– دراسة**(نقايس 2018) تحت عنوان:** مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والتي هدفت إلى تحديد مستوى الضغط النفسي لدى هذه الفئة وتحديد إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير الجنس وكذلك صفة الدراسة(معيد أو غير معيد)،تمثلت عينة الدراسة في 144 تلميذ وتلميذة واستخدم فيها مقياس الضغط النفسي، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير الجنس وكذلك صفة الدراسة (بين المعيدين وغير المعيدين).

– دراسة**(خميستي 2005) تحت عنوان:** الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ، هدفت إلى معرفة إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات وإذا ما كأنت هناك فروق بين الذكور والإناث في الضغط النفسي والسلوك العدواني كذلك، حيث ضمت عينة الدراسة 100تلميذ وتلميذة يدرسون في الطور الثانوي من 5 ثانويات متواجدة في مناطق ريفية ومناطق حضرية، حيث قام الباحث بتصميم مقياسين تمثل الأول في استبيان يقيس الضغط النفسي وتمثل الثاني في استبان يقيس عنف التلاميذ في الوسط المدرسي، وتم ذلك بالاعتماد على مجموعة من الدراسات والأبحاث السيكولوجية المنشورة في مختلف المراجع، تكون مقياس الضغط النفسي من 30 بند مقسمة على3 أبعاد:(بعد ضغط الأسرة 10 بنود)(بعد ضغط المدرسة 10 بنود)(بعد ضغط المحيط 10بنود)،أما مقياس العنف المدرسي فقد تضمن كذلك 30 بند قسمت على 3 أبعاد:(عنف اتجاه الزملاء10 بنود)(عنف اتجاهالأساتذة 10 بنود)(عنف اتجاه الإدارة10 بنود).

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوي، بمعنى أنه كلما ارتفع الضغط النفسي ارتفع العنف المدرسي لدى التلاميذ، كما اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الضغط النفسي وفي العنف المدرسي لصالح الذكور، كما لم تكن هناك فروق بين تلاميذ الريف والمدينة في الضغط النفسي وفي العنف المدرسي.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراضنا للدراسات السابقة نستخلص ان أغلب الدراسات تناولت الضغط النفسي مع العنف المدرسي أو السلوك العدواني وقد اجتمعت معظمها على أهمية الضغوط النفسية ومدى تأثيرها على التلاميذ وعلى ظهور السلوكات العدوانية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية بالأخص مرحلة الباكالوريا، كما تبين أن لضغوط النفسية مستويات مختلفة حسب الجنس أي بين الذكور والإناث.

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني وعلى هذا الأساس جاء بحثنا الحالي ليؤكد أو ينفي بعض الجوانب التي تم التطرق إليها في الدراسات السابقة والتي ساعدت كثيرا أصحاب البحث في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الحالي.

كما يتضح من خلال الدراسات السابقة انها ركزت بشكل رئيسي على دراسة مستويات ومصادر الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عامة وتلاميذ مرحلة البكالوريا خاصة، مثل دراسة **(بوخالفة وبلاعدة، 2019)** التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، ودراسة **(بن عمار، 2018)** التي هدفت كذلك إلى تحديد الضغوط النفسية وأنواعها وعلاقتها بالعنف المدرسي في المرحلة الثانوية بأطوارها الثلاثة، ودراسة **(خميستي، 2005)** والتي هدفت إلى تحديد إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى

تلاميذ الثانويات، وإذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في متغير الضغط النفسي ومتغير السلوك العدواني.

كما أن هناك دراسات أكدت وبشكل قاطع أن الضغط النفسي يشكل عائقا لدى التلاميذ المتمدرسين عامة والمقبلين على امتحانات نهاية السنة خاصة، كما أن الضغط النفسي يخلق مجموعة مشاكل أخرى، وهذا ما أكدته دراسة **(بن عباد وعيسو، 2021)**.

من خلال ما سبق فإن هناك اجماع على أهمية الضغوط النفسية وما لها من تأثير كبير على ظهور سلوكات جديدة في الوسط المدرسي خاصة السلوك العدواني والعنف المدرسي بمختلف اشكاله، وأن هناك ضغط نفسي كبير على شريحة المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا وأن هذا الضغط له مستويات مختلفة حسب الجنس والعمر والبيئة.

وفي الأخير نستنتج أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في الأهداف والمنهج ومتغيرات البحث في حين اختلفت معها في طبيعة الأدوات المعتمد عليها وكذا حجم العينة وهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية شكال محمد أمزيان ولاية برج بوعريريج.

الفصل الثاني:

الضغط النفسي .

الفصل الثاني: الضغط النفسي.

*تمهيد:

1- تعريف الضغط النفسي.

2- أنواع الضغط النفسي.

3 -مصادر الضغط النفسي.

4- تأثيرات الضغط النفسي .

5- نظريات الضغط النفسي.

6-علاج الضغط النفسي.

*خلاصة.

تمهيد:

يتعرض الانسان طيلة حياته لمواقف مختلفة تسبب له ضغط نفسي تأثر على صحته النفسية والجسمية ومهما اختلفت المواقف والمجلات سواء كانت أسرية، إجتماعية أو مدرسية أو إقتصادية... فإنه يسعى لإيجاد أساليب وطرق لتخفيف الضغط ، وعليه فإن الضغط النفسي من أهم الموضوعات التي شغلت الباحثين وحازت على العديد من الدراسات ، وهذا من أجل فهم وتفسير وإيجاد أساليب وطرق للتعامل معها، حيث لا يكاد يوجد فرد لا يعاني من ضغط نفسي .

وفي هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على طبية مفهوم الضغط النفسي وتبيين مختلف أنواعه ومصادره ومدى تأثيره على الفرد وأهم النظريات التي تفسره.

1- تعريف الضغط النفسي :

اولا: لغة : ضغط (ضغطة) زحمه الى حائط، (ضغطة) القبر بالفتح واما، (ضغطة) بالضم فهي الشدة والمشقة.

ضغاط: مثل جذام من الضغط وهو الحصر الشديد إسم موضع.(مبروكة، 2018،ص ص 15-16).

ثانيا: إصطلاحا :هو عبارة عن شدة أو صعوبة جسدية أو انفعالية أو عقلية تحدث بسبب مطالب البيئة.(أحمد الغرير، 2018،ص25).

يستخدم مصطلح الضغط بعدة معاني ودلالات حيث يعني للبعض أنه وضع خارجي أو موقف بيئي والبعض يعتقد أن الضغط عبارة عن إصطلاح يعكس الفعل بين مطالب البيئة المحيطة وقدرة الفرد على مواجهة هذه المطالب.(حسن عبد المعطى، 2006، ص356).

مصطلح يستخدم للدلالة على حالات الإنسان لتأثيرات مختلفة بالغة القوة تحدث نتيجة العوامل الخارجية. (فاروق عثمان ، 2001، ص 18).

يعرف الباحثون في علم النفس الضغط النفسي على أنه : وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد وبدرجات مختلفة يحدث لديه احساس بالتوتر حيث يفقد القدرة على الإتزان. (عبد الرحمن الطريري،1994 ،ص8).

يعرف" **صالح(2008)**" الضغط النفسي أنه: أحداث خارجة عن سيطرة الفرد تجعله في وضع غير إعتيادي أو هي الصعوبات والأحداث التي تسبب للفرد توترا و تشكل له تهديدا ".(انعام حسن انعام حسن، 2006، ص39).

يعرف" **البيلاوي(1988)**"الضغط النفسي: "الحالة التي يتعرض الفرد فيها لظروف تفرض عليه نوعا من التكيف كلما ازدادت الشدة تزداد هذه الحالة إلى درجة الخطر ."

ترى"**السمادوني(1993)**"الضغط النفسي : حالة نفسية تنعكس في ردود الفعل الجسمية أو السلوكية عند التعرض لمواقف أو أحداث ضاغطة في البيئة. (احمد الغرير، 2008، ص25).

يعرف"**سيلي هانز (selye hans)** "الضغط النفسي: إستجابة تكيفية تحدثها الفروق الفردية بين الأفراد وتتسم العمليات النفسية فيها لهذا فهي تنتج عن أي حدث بيئي وتحتاج إلى مزيد من الجهد النفسي والجسدي الفيزيائي للفرد. (بهاء الدين، 2008، ص 20).

عرف "**ميكانيك (Mikanic)** الضغط النفسي: " تلك الصعوبات التي يتعرض لها الكائن البشري بحكم الخبرة التي تنجم عن إدراكه للتهديدات التي تواجهه."(علي عبد الرحمن، 2012، ص9) .

يعرف "**جولدنسون(Goldenson)** الضغط النفسي: أنه حالة من الشدة النفسية والتي تتطلب من الفرد التكيف معها".

"يعرف **بلوشر (Blocher)**الضغط النفسي: أنه عبارة عن تهديد يتعلق بإشباع حاجة أساسية للفرد والضغط قد يولد بدرجات معينة ".

يعرف "**شان (chan)**:الضغط النفسي: أنه عبارة عن مثيرات أو مواقف تقوم بالتأثير على المصادر التكيفية وبذلك يصبح الحدث ضاغط إذا قام الفرد بإدراكه على أنه ضاغط". (ثامر السميران ، 2014 ، ص ص16-17).

- يعرف الضغط النفسي أيضا" أنه وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد وبدرجات مختلفة يحدث لديه إحساس بالتوتر أو تشويها في تكامل الشخصية وحين تتزايد حدة هذا الضغط يفقد الفرد القدرة على الإتزان."(عبد الرحمن الطريري،1994، ص8) .

ويعرف الضغط النفسي: أنه إستجابة لمواقف أو أحداث في الحياة تسمى بالضغط يختلف من شخص لأخر ويختلف وفقا للظروف الإجتماعية والإقتصادية والبيئية والتركيب الجيني.(Chiara samele.et al;2018 .pag5).

وتعرف الباحثتان الضغط النفسي على أنه: حالة يمر بها الإنسان نتيجة لعوامل خارجية تؤثر سلبا عليه، تفقده توازنه النفسي والجسمي وتفقده القدرة على التعامل وعلى الاستجابة لمتطلبات حياته.

2- أنواع الضغط النفسي:

تتعدد أنواع الضغط النفسي التي يتعرض لها الإنسان في حياته وهي:

2-1- الضغوط المفاجئة والعنيفة: تتمثل في الأحداث التي تحدث فجأة وتكون عنيفة تؤثر على الكثير من الأفراد في وقت واحد مثل: الكوارث الطبيعية ، الفيضانات والزلازل ...والضغط الناتج هو ضغط عام.

2-2- الضغوط الشخصية: أحداث تحدث في حياة اليومية مثل فقدان شخص عزيز، خسارة وظيفة وغيرها من الأحداث.

2-3- الضغوط الإجتماعية: هي المشكلات التي تعترض الفرد في مختلف مراحل حياته مثل إزدحام الطرق الإنتظار في موقف.... وتختلف شدتها من فرد لآخر.

- كما قام "**مور** " بتبيين ثلاث أنواع وهي:

1- الضغوط الموقفية: مشكلات يتعرض لها الشخص في حياته وتكون منخفضة الشدة عادة.

2- الضغوط النمائية: تحدث في مرحلة النمو والمشكلات المرتبطة بهذه المرحلة.

3- الضغوط والأزمات أو الشدائد":هي الأحداث المختلفة التي يتعرض لها الشخص.(نائف أيبو، 2019،ص76).

-كما أنه يوجد أنواع للضغط قام بتحديدها" **سيلي**(seyle1993) "وهي :

1- الضغط الايجابي: هو ضغط يدفع بالفرد للإنجاز اي انه يكون دافع له.

2 -الضغط السلبي: هو الضغط الذي يؤثر في توازن الفرد وتكيفه يكون ناتج عن احداث سلبية تعرض لها.

3-الضغط المرتفع: هي نتاج احداث مر بها الانسان ولم يستطع التكيف معها .

4-الضغط المنخفض: حالة يمر بها الانسان يشعر فيها بالتعب والاجهاد والملل.(ثامر السميران، عبد الكريم المساعد، 2014 ،ص18).

- كما ميز "**لازاروس وكوهن**" نوعين من الضغط وهما :

1-الضغط الخارجي: الأحداث الخارجية للأفراد أي محيطهم الخارجي ويكون الضغط الخارجي إما بسيط أو حاد .

2-الضغط الداخلي: الأحداث التي تتكون نتيجة التوجه الإدراكي نحو المحيط الخارجي والنابع من فكر الفرد وذاته.

- الضغط النفسي يشمل كافة جوانب الحياة يمكن وضعها ضمن أنواع منها :

1- ضغط العمل: نتيجة عن أحداث العمل و تؤثر سلبا على العامل نفسيا وجسديا مما يؤدي الى سوء التكيف المهني.

2 - الضغط الإقتصادي: تتمثل في الأزمات المالية وخسارة العمل مما يؤدي الى عدم القدرة على تحقيق متطلبات حياته وتصبح قوة ضاغطة عليه .

3- الضغوط الإجتماعية: للمجتمع نظام ومعايير تتحكم في الأفراد ومخالفة هذه المعايير تسبب له ضغطا يؤثر على علاقاته الإجتماعية .

4- الضغط الأسري: هي الأحداث المتعلقة بالتنشئة الأسرية والتربية فعند اختلال تكوين الأسرة التي تصبح قوة ضاغطة على الأفراد وخاصة رب الأسرة.(أحمد نايل، عبد اللطيف ابو سعد، 2009،ص 30).

5 – الضغوط المدرسية: يتعرض الطالب في مرحلة تعلمه لضغط كبير يسعى لتحقيق النجاح في دراسته من اجل طموحاته الشخصية وإرضاء أسرته، أن لا يخل بنظام المؤسسة والإلتزام باللوائح المدرسية ، فعدم الإلتزام يضعه تحت ضغوط شديدة .

6 – الضغوط العاطفية والإنفعالية: تمثل للبشر واحدة من مستلزمات الوجود البشري فالعاطفة غريزة بشرية خصها الله بها دون الكائنات الاخرى، فعندما تعيق الظروف الإنسان في استقرار وتكوين عائلة بين الحاجة الإقتصادية وعدم الإتفاق مع شريك الحياة يشكل ضغط يجعله يرتبك في حياته اليومية.(علي عبد الرحمن،2012 ،ص 24-25).

3- مصادر الضغط النفسي :

حدد " **لونج و ويليمز"(Long, williams1982)** مصادر الضغط النفسي التالية :

1- أحداث البيئة: " تشمل مختلف الظروف التي تحيط بالفرد وتؤثر عليه تأثيرا سلبيا ، وقد يؤدي ذلك الى مشكلات منها الطبيعة الضاغطة للمثيرات حيث تعتبر نسبية ومتفاوتة في تأثيرها على الفرد، وترتبط تأثيراتها بالزمن الذي يحدث فيه، ولذلك فإن تحديد الظروف البيئية المثيرة للضغط تساعد على محاولة التغلب عليها وتحاشيها وبالتالي وقاية الفرد منها ."

2 -الإستجابة الفيسيولوجية : ردود الفعل العضوية لمطالب البيئة حيث أنها إستجابة عضوية غير محددة لأي شيء يستثيره مثل الحرارة البرودة... كلها نسب ردود فعل كيميائية في جسم الإنسان.

3-الإستجابة النفسية: إستجابة لمواقف يدركها الفرد وتفرض عليه مطالب معينة ك الخوف والقلق... التي يصعب تحديد مصدرها بصورة دقيقة التي تصاحبها عادة: التوتر،

مغص، آلام المعدة ، مع إدراك الفرد أنه لا يؤدي واجباته بصورة تلقائية لخوفه من عدم قدرته على أداء واجباته، كل ذلك يمثل مصدرا من مصادر الضغط النفسي لديه .

يمكن القول أن المواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته وتؤثر عليه سلبا وتعرضه للضغط تعتبر مصدرا من مصادر الضغط النفسي.(علي زعارير، 2009،ص ص 18-19).

- **وهناك تقسيم آخر لمصادر الضغط النفسي وهي:**

1- مصادر أسرية: الأسرة من المؤسسات الاجتماعية المهمة والتي تؤثر على الفرد والمجتمع فالأحداث الضاغطة والمشكلات المختلفة سواء إجتماعية أو نفسية أو إقتصادية التي تعاني منها الأسرة تساعدهم في نشاط الضغوط الحادة لدى الأبناء.

2- مصادر شخصية: الضغوط التي يتعرض لها الفرد تتباين في شدتها تبعا لمكونات شخصياتهم وتوجد متغيرات فردية تساهم في حدوث الضغوط النفسية تتمثل في: إنخفاض تقدير الذات، نقص المهارات الإجتماعية، شعور بعدم الكفاءة .

3- مصادر إجتماعية: تساهم المصادر الإجتماعية في حدوث الضغط النفسي متمثلة في التغيرات الإجتماعية والعلمية والتكنولوجية مما يحدث مشكلات بين طبقات المجتمع وأيضا التعصب المجتمعي على أساس: الجنس، السن، اللون .. .

4- مصادر مدرسية: المدرسة مؤسسة إجتماعية مسؤولة عن رعاية التلاميذ نفسيا واجتماعيا ومنه تزداد قدرة التلاميذ على التوافق معها، لكنها تشكل ضغط للتلاميذ وذلك من خلال صعوبة: المواد، الإمتحانات، الواجبات و المنهج...(مراد فواز، وهيبة ختال، 2018، ص 51).

4-تأثيرات الضغط النفسي :

قام **فونتانا (Fontana)**بتحديدها كما يلي:

1- تأثيرات معرفية:

- عدم التركيز تقل الاستجابة السريعة الحقيقية وقد تؤدي محاولات التعويض إلى قرارات متسرعة وخاطفة.

- تدهور في القدرة على التنظيم بعيد المدى .
- عدم تحري الدقة والحقيقة وتصبح الأفكار متداخلة وغير معقولة .
- يزداد معدل الخطأ.
- تدهور في القدرة على التنظيم والتخطيط بعيد المدى .

2- النتائج الفيسيولوجية لزيادة للضغط النفسي:

- زيادة الأدرينالين بالدم مما يؤدي إلى تنشيط وزيادة رد الفعل وإذا إستمر الضغط لمدة طويلة قد يؤدي الى فشل تلك الأجهزة مثل أمراض القلب.

- زيادة إفراز الكولسترول من الكبد وإستمرار الضغط يحدث تصلب شرايين ونوبات قلب.
- إفراز الكورتيزون بالدم يؤدي الى نقص الحساسية التي تؤدي الى ضيق التنفس ، وإذا طالت المدة تقل المناعة الطبيعية مما يؤدي الى حرقة المعدة.

- زيادة إفراز الغدة الدرقية مما يؤدي إلى زيادة تفاعلات الجسم وزيادة إستنفاذ الطاقة، وإستمرار هذا الضغط لمدة طويلة يحدث إجهادا ونقص في الوزن.
- إمتناع الجهاز الهضمي وتحول الدم من المعدة الى الأمعاء وإلى الرئتين وإذا طالت فترة إمتناع الجهاز الهضمي يحدث اضطرابات هضمية بالمعدة.
- تفاعلات جلدية حيث يصبح لون الجلد شاحبا بسبب تحول الدم منه إلى مناطق أخرى.

3- تأثيرات إنفعالية:

- زيادة التوترات النفسية حيث تقل القدرة على الإسترخاء .
- ضعف وفشل في تقدير الذات.
- زيادة الإحساس بالمرض .
- ظهور الإكتئاب والشعور بعدم القدرة على التأثير.
- حدوث تغيرات في صفات الشخصية و تزايد مشاكل الشخصية مثل :القلق.

4- تأثيرات سلوكية:

- صعوبة في النوم.
- النسيان .
- زيادة مشاكل التخاطب المتمثلة في تزايد التلعثم التأتأة.

- إنخفاض مستوى الطاقة دون سبب واضح .
- ظهور نماذج سلوكية شاذة.
- الميل لإلقاء اللوم على الغير.
- نقل المسؤوليات إلى الغير.
- حل المشاكل بمستوى سطحي.(ماجدة عبيد،2008 ، ص ص ص36 –37– 38).

5– نظريات الضغط النفسي:

5–1 – نظرية التحليل النفسي: تعود مدرسة التحليل النفسي الى مؤسسها "**سيغموند فرويد** "، ترى هذه النظرية أن وجود عامل الخبرة السابقة يختارها العقل الباطن من السنوات الأولى من عمر الفرد ينتج عنه وجود إستعداد مسبق لدى بعض الأفراد للتفاعل مع مواقف التهديد. وحسب ما جاء بيه **فرويد** فإن "**الهو**" يحاول السعي وراء إشباع الرغبات ولكن "**الأنا**" يقوم بدفاعات لا تسمح للرغبات الصادرة بالإشباع مادام لا يتماشى مع معايير المجتمع، ويتم ذلك عندما تكون "**الأنا**" قوية، حين تكون "**الأنا**" ضعيفة فسرعان ما يقع في الصراعات والتوترات ولا يستطيع "**الأنا**" القيام بوظيفته في تحقيق التوازن بناءا على هذا ينتج الضغط النفسي".

كما يركز أصحاب هذه النظرية على دور العمليات اللاشعورية وميكانيزمات الدفاعية في تحديد السلوك السوي و اللاسوي ، حيث تعرضه لمواقف الضغط فإنه يقوم بتفريغ الإنفعالات السلبية ناتجة عنها عبر ميكانيزمات الدفاعية اللاشعورية، لهذه الإنفعالات السلبية المصاحبة للموقف الضاغط يتم تفريغها بصورة لاشعورية عن طريق الكبت. (نائف ايبو،2019 ، ص 97 – 98).

5-2 - النظرية السلوكية: مؤسسها" واطسن" سنة 1912 " ترى هذه النظرية أن الضغط النفسي ينطلق من عملية التعلم التي من خلالها يتم معالجة المعلومات لمواقف خطرة والمثيرات الضاغطة التي يتعرض لها الفرد وتكون المثيرات مرتبطة شرطيا مع مثيرات حيادية أِو مرتبطة بخبرة سابقة، حيث يصفها على أنها حيادية ومقلقة. والتفاعلات المتبادلة لدى الفرد ومحيطه أو بيئته يعتبر متنبأ للسلوك قبل حدوثه وتكيف سلوك الفرد وفق متطلبات الموقف المتعرض له يكون ذا معنى ومغزى. في نظر السلوكيين الضغط النفسي يؤدي الى القلق والتوتر، بالمقابل الضغط يكون إيجابيا في بعض الأحيان لأنه يؤدي بالفرد لاتخاذ قرارات حاسمة يقوي إرادته ويحفزه ، ويكون شخص قادر على مواجهة وحل مشاكله ويصبح ناجحا وباستطاعته مواجهة كل ما يتعرض له من أحداث مستقبلا. كما يرون أيضا انه لا احد بإمكانه تفسير سلوك الفرد الخاطئ الا بعد معرفة الضغوط النفسية الواقعة عليه ومن ثم يسهل تعديله والتخلص من مسببات هذا السلوك ". (فاطمة النوايسة، 2013، ص19 -20).

5-3 - نظرية موراي": يرى "**موراي**" أنه لابد من فهم الديناميات النفسية التي تحدث داخل الفرد من أجل إنبثاق لحظة التكيف لإحداث التوازن النفسي للحياة التي تتضمن جميع الوقائع المتداخلة، وتشمل العقيدة لوجود الانسان.

حدد "**موراي**" "مصطلحين اللحظة والحاجة فاعتبرهما مفهومان لوحدة سلوكية كلية تفاعلية تتضمن المواقف(الحافز) الضغط والحاجة ، إعتبر الضغط حافز للفرد فعند إشباع حاجة يشعر الفرد بالراحة وحين لا يتم إشباع حاجته يشعر بالقلق والحزن...".

(ثامر السميران،عبد الكريم المساعيد،2014 ، ص 44- 45).

5-4- النظريـة المعرفيـة" : ركزت النظريـة المعرفيـة علـى أفكـار الأفراد و علـى دور الإرشاد فـي التخلص من المواقف المسببة للضـغط النفسي، حيث افترضـت النظريـة أن تفكير الفرد هو المسؤول عن إنفعالاته و سلوكاته وأن الإرشاد المعرفي يشكل الأفكار التي أدت الى الخطأ.

يؤكد "بيك (Beck)" أن ردود الفعل الإنفعالية ناتجة عن نظام داخلي معرفي وعدم إتفاق بين الداخل والخارج يؤدي إلى إضطرابات نفسية.

والجوانـب المعرفيـة والإضـطرابات التـي تحـدث لـدى الفرد والعمـل علـى التفكيـر وبشـكل واقعـي لحـل المشكلات الناتجـة عـن حالـة التشوه الإدراكـي لتلـك الإضـطرابات، والمرشـد النفسـي يقوم بتفعيـل الخبـرات التـي يعيشـها المسترشـد ويفسـرها مـن خـلال التعـرف علـى الأفكار السلبية وإستبدالها بأفكار واقعية، مما يساعد الفرد على إختيار البدائل المناسبة لتصـحيح نمـط التفكيـر وهذا مـا يسـاعد فـي معرفـة الأفكـار السلبية التـي تسـبب الضـغط النفسي والتخلص منها.(أحمد الغرير، أحمد أبو سعد،2009 ، ص70).

5-5- نظريـة "سيلي(Hans Selye1976)": يعتبر من الأوائل الذين قدموا مفهوم للضـغط النفسـي وتفسيره، فكانـت لديـه فكرة أن البشر يكون لهم ردة فعل للضـغوط عن طريق تنمية أعراض غير نوعية وأن الضغط له دور في إحداث درجة عالية من الإنفعال والقلق والتعرض المستمر للمواقف المتكررة الضـاغطة تؤثر علـى صـحة الفرد الجسدية والنفسية.

كمـا حـدد "**سـيلي**" ثـلاث مراحـل مـن مراحـل التكيـف العـام التـي تشـملها الاسـتجابة الفيزيولوجية وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الإنذار بالخطر: وهذا عندما يدرك الفرد أنه في مرحلة الخطر وأنه يتعرض لموقف ضاغط تبدأ ميكانيزمات التكيف بالعمل، وأيضا دفاعات الفيزيولوجية يؤدي إلى إفراز هرمون الأدرينالين.

المرحلة الثانية: مرحلة المقاومة: مرحلة مقاومة مسببات الضغط ، عندما تكون قدرة الجسم غير كافية فإنه تحدث اضطرابات سيكوسوماتية.

المرحلة الثالثة: الإجهاد: ضعف المقاومة مع إستخدام المستمر لميكانيزمات التكيف فتستنزف طاقة الفرد وتضعف قدراته على الأداء مع إصابته بالمرض.(نائف أبيو،2019، 105-106).

5-6- نظرية "سبيليرجر (spilerger)": إهتم سبيليرجر بتحديد الظروف البيئية التي تؤدي للضغط كما أشار إلى القلق وظهوره يعتمد على الظروف الضاغطة. ميز سبيلرجر بين حالات القلق والعلاقة بينهما وبين ميكانيزمات الدفاعية التي تساعد في تجنب مواقف الضاغطة، بالإضافة الى تفريق بين مفهوم الضغط والقلق وذلك من خلال أن القلق عملية إنفعالية ناتجة عن إستجابات تحدث كرد فعل لنوع ما من الضغط تحدث هذه العملية بواسطة مثير ضاغط خارجي، والضغط يشير إلى الإختلاف في الظروف البيئية.(ثامر السميران، عبد الكريم المساعيد،2014،ص43- 44).

5-7- نظرية "لازاروس" التقدير المعرفي: نشأت النظرية نتيجة الإهتمام بعمليات الإدراك والتقدير المعرفي.

تعتمد على طبيعة الفرد، حيث أن الفرد المدرك لحجم التهديدات وربطت بين البيئة وخبرات الفرد مع الضغوط، ومنه يستطيع تفسير الموقف وتقييمه على أن الموقف

ضاغط من خلال عوامل عدة من بينها العوامل: الشخصية، البيئية، الإجتماعية..... الضغوط تحدث للشخص عند مواجهة مطالب تفوق قدراته على التكيف وأشار لدور الصراعات والإحباط في أحداث الضغوط إما التقدير المعرفي مثل:

التعلم والخبرة تدور فكرة تقدير أو التقييم فيما يلي:

- **التقييم الأولي:** يقدر أو يقيم الفرد الأحداث إما أنها إيجابية أو سلبية، فإن إدراكه أن الحدث سلبي يقوم بتقييمه على أنه حدث مهدد.
- **التقييم الثانوي:** يقصد بيه تقييم الفرد لإمكانياته المادية والإجتماعية والشخصية لمواجهة الحدث الذي قدره على أنه ضاغط، التوازن بين التقييم الأولي والثانوي هو حكم على مدى إدراك الضغوط.

يرى "**لازاروس**" أن الضغوط تنشأ من وجود تناقض بين ما يتطلبه الشخص وما تتطلبه الحياة يؤدي إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين:

- **الأولى:** الخاصة معرفة وتحديد أن الأحداث شيء يسبب الضغط.
- **الثانية:** تحديد الأساليب لحل مشكلات.(نائف أيبو،2019 ،ص103).

6-علاج الضغط النفسي:

6-1- العلاج المعرفي: إرتبط هذا العلاج بالعالم "**أرون بيك**"، حيث حاول تطبيق العلاج المعرفي في علاج حالات ومشكلات نفسية، ومن هنا نحاول معرفة مراحل العلاج المعرفي:

6-1-1- المرحلة الأولية (المقابلة الأولية): من خلالها يتم جمع المعلومات الخاصة بالمفحوص، ومعلومات عن سبب طلبه المساعدة، ومن خلال مجموعة من الإستبيانات

ونماذج المعلومات التي تمكن المفحوص أن يعيشها بشكل فردي ولا يشترط أن يقابل الفاحص المفحوص لأنها موجهة بالأساس إلى عملية جمع المعلومات الشخصية للمفحوص.

6-1-2- مرحلة التقييم: يحاول الفاحص جمع المعلومات حول قدرة المفحوص على التعامل مع المشكلات، ومدى إمتلاك المفحوص لمهارات التوافق الصحية مع الضغط النفسي، عن طريق تطبيق عدد من الإستبيانات يتم كشف نقاط القوة والضعف لديه بعد التقييم.

هي من الأساليب التي تقدم معلومات غنية للفاحص حول أفكار المفحوص المرتبطة بالمشكلات الخاصة بالضغط النفسي، وكذلك تقدم معلومات للمفحوص حول أسباب شعوره بالإنزعاج وبالتالي يساعده على الوعي بأفكاره.

6-1-3- مرحلة العلاج: من خلال التقييم يتم فهم أسباب عدم قدرة المفحوص على التعامل مع المواقف الضاغطة، وأيضا يتم زيادة قدرة المفحوص ووعيه لأفكاره ومحاولة إكتساب المفحوص عدد من المهارات للتعامل مع مواقف الضغط النفسي.

6-2- العلاج السلوكي: يستخدم السلوكيون الإسترخاء في علاجهم فهي ترادف الراحة والهدوء، والإسترخاء نوع من مخفضات الضغط ومن أهم تقنيات الإسترخاء نذكر:

6-2-1- التغذية العكسية: محاولة الشخص التحكم في الجهاز العصبي اللاإرادي بواسطة التدريب على التحكم في الضغط والنبض وبرودة الأطراف وذلك بتوصيل أجهزة تقيس كل هذه الأشياء ، بإمكان المفحوص قراءتها وشرحها له لتمكنه من إستعمالها لوحده حتى يصل للدرجة التي يمكن خفض الضغط والتحكم فيه.

6-2-2- الإسترخاء العضلي والفكري: يقوم المريض بالإستلقاء على أريكة مريحة ووضع مخدة تحت رأسه وإغماض عينيه وتخيل نفسه في مكان يحبه ومحاولة إسترخاء تام للعضلات والمفاصل ويكون هذا التمرين في سكون تام محاولا إبعاد جميع الأفكار عن الذهن ويتم ذلك بالتكرار لمدة عشر دقائق مرتين إلى ثلاث مرات يوميا.

6-2-3- تمارين التنفس الإسترخائي: يشتكي الشخص من حالة التوتر وضيق التنفس في مستوى الحزام البطني ومستوا الصدر والعنق بسبب الضغط النفسي وهذا ما يسمى بالتوترات العضلية مصدرها الإحساس بضيق التنفس، التنفس بشكل ضيق في اخراج الهواء بشكل ناعم يساعد على تخفيف من الضغط النفسي، فمن خلال عملية الشهيق الطويلة تتم عملية الزفير كاملة ومع التكرار يشعر الإنسان بالراحة والإسترخاء.

6-3- العلاج الكيمائي: يتم اللجوء إلى بعض المضادات والأدوية المهدئة وبعض الفيتامينات مثل فيتامين "c" و"B" حيث تعتبر الفيتامينات ذات أهمية كبيرة في علاج الضغط النفسي بالإضافة الى عقاقير مثل: مضادات القلق، ومضادات الاكتئاب والمهدئات.(حركات صبرينة،2012 ،ص38-39).

خلاصة:

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل، تبين أن تعرض الفرد للضغط النفسي في مختلف مراحل حياته أمر طبيعي فالضغط يعبر عن المواقف التي تواجه الفرد وعلى قدرته على تجاوزها أو عجزه، وهذا ما يؤدي به لاضطرابات نفسية وجسدية لعدم قدرته على تجاوزها وإيجاد حلول لها.

الفصل الثالث:

السلوك العدواني.

الفصل الثالث: السلوك العدواني.

*تمهيد:

1 –تعريف السلوك العدواني.

2- النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

3- أسباب السلوك العدواني.

4- أشكال السلوك العدواني.

5- مظاهر السلوك العدواني.

6- علاج السلوك العدواني .

*خلاصة.

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني من المظاهر الإجتماعية التي إنتشرت بشكل واسع فلم يعد مقتصرا على فرد بل شملت جميع مجتمعات العالم بإختلاف توجهاتهم العلمية والعملية ووضعهم الإقتصادي و الإجتماعي وبإختلاف أعمارهم .

ومن هنا أخذ السلوك العدواني حيزا كبيرا من الإهتمام وشغل العلماء والباحثين في دراسته وفهمه وتفسيره، ومن ثم إيجاد حلول له وتعديله أو خفضه، لأن نتائج هذا السلوك تعد خطرا على الفرد ذاته وعلى المجتمع ككل . وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل الكشف عن طبيعة السلوك العدواني وأهم النظريات المفسرة له والأسباب المؤدية لظهوره وأشكاله ومظاهره.

1 – تعريف السلوك العدواني :

لقد اختلفت تعريفات السلوك العدواني وتعددت لأن موضوع السلوك العدواني معقد، ومن بين هذه التعريفات نذكر :

تعريف العدوان : لغة" :عدا عدوانا بضم العين وفتح الواو ظلمه وتجاوز الحد".(خليل ابو قورة، 1996، ص19).

إصطلاحا:" العدوان سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى للغير أو الممتلكات يكون هذا السلوك مقصودا".(محمد الهمشري، وفاء الجواد، 2000،ص 8).

عرف "**دولار**" السلوك العدواني:" بأنه سلوك داخلي غريزي ويتحرك بواسطة مثيرات خارجية".

عرف" **باندورا"(Bandura1965)** بأنه سلوك يهدف لإحداث تخريب أو أذى جسدي أو لفظي أو تحطيم ممتلكات الغير."(عبد الله الزعبي، 2015 ،ص20).

يعرف" **فرويد** "**Freud** العدوان أنه طبيعة عند الفرد وغريزة أولية ضد ذاته أو أن تكون ضد العالم الخارجي

"كما عرفه "**موراي** "**Murray** أنه حاجة الفرد إلى أن يقاتل آخر أو أن يؤذي آخر أو أن يثأر لأذى لحقه"(أمل باضة، 1997،ص74).

أما "**كوفمان"Koufman1970** فإنه يعرف السلوك العدواني بأنه إستجابة هدفها إلحاق الأذى بالآخرين".

يعرف **ماك بيري"Mc perry** "السلوك العدواني أنه سلوك يهدف لإلحاق الأذى والضرر بفرد أو أفراد آخرين يكون أما بدنيا أو لفظيا وبصورة مباشرة أو غير مباشرة."

يعرف" **أرنولد باص Arnold Buss**" شكل من اشكال السلوك يوجه إلى كائن آخر يكون مزعجا له ".(بشير معمري واخرون،2009 ،ص ص 9-10).

يعرف "**مصطفى سويف** "السلوك العدواني أنه سلوك يحمل معنى التعدي وينطوي على مخالفة صريحة وضمنية لمعاير السلوك الجمعي والمتفق عليه."(عبد الرحمن سليمان، ايهاب الببلاوي، 2010 ،ص 78).

يعرف "**محمد بيومي وسميرة شند** " السلوك العدواني أنه سلوك يتسم بالعنف ويتمثل في قول لفظي أو فعل مادي موجه نحو الشخص نفسه أو نحو اشخاص الآخرين أو ضرر بالممتلكات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا التعريف يشمل مجالين:

السلوك العدواني اللفظي: وهو إلحاق الأذى بالذات أو الغير عن طريق السب، اللوم، الشتم.....بطريقة مباشرة أو غير مباشرة

السلوك العدواني المادي: إلحاق الأذى المادي أو البدني بالذات أو الغير عن طريق الضرب أو تحطيم الممتلكات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.(عبد الرحمن سليمان ،ايهاب الببلاوي، 2010 ،ص83).

ويعرف السلوك العدواني أيضا بأنه شعور داخلي بالغضب والإستياء ويعبر عن طريق سلوك أو فعل يكون بصورة عدوان جسدي مثل: الضرب، التدمير، الإتلاف... وأيضا بصورة عدوان لفضي مثل التهديد، التشهير، الفتنة... "(عصام العقاد، 2001 ،ص 97).

عرف السلوك العدواني بانه سلوك يهدف لإلحاق الأذى بالآخرين أو تخريب الممتلكات أو إيذاء الذات، و يعتبر سلوكا عدوانيا عند إلحاق الأذى بالآخرين والذات والممتلكات أي أنه وجب الأخذ بالقصد والنية التي تكمن وراء السلوك.(عماد الزغول، 2006،ص167).

تعريف اجرائي: يتمثل السلوك العدواني في مجموع السلوكات التي يقصد من خلالها إلحاق الضرر والأذى بالآخرين وبالذات يكون إما ماديا أو معنويا أو لفضيا.

2 – النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

بما أن السلوك العدواني من الموضوعات الهامة لما لها من أثر على الفرد والجماعة فقد اهتم العديد من العلماء باختلاف اتجاهاتهم ومدارسهم بالسلوك العدواني ومحاولة تفسيره ومن بينها نذكر ما يلي:

2-1 - نظرية التحليل النفسي: مؤسسها "**فرويدFrued**" يرى أن الغريزة لها مصدرا وموضوعا وهدفا، إما أنها حاجة تحدث داخل جسم الإنسان، وفي أثناء الطريق من مصدرها إلى هدفها يبدو نشاطها في ناحية نفسية.

يقول "**فرويد**"«أنه بعد تذبذب وتردد طوليين استقر رأينا على افتراض وجود غريزتين أساسيتين فهما "**الإيروس**" "**غريزة الحياة**" و **الثانتوس**"**غريزة الموت**" يمكن أن نتصور أن الغاية القصوى لغريزة التدمير أو الموت هي رد الكائن الحي إلى الحالة اللاعضوية وتحل هذه الغريزة ساكنة و مادامت تعمل في الداخل بوصفها غريزة الموت ولا تظهر إلا بعد أن تتحول إلى الخارج بوصفها غريزة التدمير بتكوين "**الأنا الاعلى**" تبث كميات كبيرة من الغريزة العدوانية داخل "**الأنا**" وتتوجه ضد الذات على النحو التدميري.. كبح العدوان ضار بوجه عام فهو يعمل على الهلاك والشخص في ثورة الغضب يتبين كيف يتم الإنتقال من العدوان المقيد إلى تدمير الذات وبذلك يحول عداوته إلى الذات فهو يجذب شعره أو يلطم وجهه وهذه معاملة كان يريد لو وجهها إلى شخص غيره.

ومن خلال هذه النظرية فإن السلوك العدواني غريزة بشرية وإن طاقة الفرد العدائية يجب إطلاقها في شكل ما خوفا من الكبح مما يؤدي إلى أشكال أخرى من العدوان كالقتل.(إيهاب الببلاوي، ص21 -22).

2 -2- النظرية السلوكية: يرى أصحاب النظرية السلوكية أن العدوان سلوك مثله مثل باقي السلوكات يمكن إكتشافها وتعديلها وفقا لقوانين التعلم، وركزت البحوث والدراسات النظرية على أن السلوك العدواني متعلم من البيئة ومن ثم من الخبرات المختلفة (المثيرات) التي إكتسب منها السلوك العدواني (الإستجابة العنيفة)، قد تم تدعيمها بما

يعزز للظهور كلما تعرض لموقف الإحباط وانطلقوا من خلال التجارب التي قاموا بها، منها تجربة "**جون واطسن** " حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة عن طريق التعلم ومن ثم يمكن علاجها بالعلاج السلوكي الذي استند على هدم السلوك المتعلم اللاسوي و إعادة بناء سلوك متعلم جديد سوي.(عصام العقاد،2001 ،ص 122).

2-3 -نظرية التعلم الإجتماعي: تنظر هذه النظرية إلى أن العدوان سلوك أساسي كشكل من أشكال السلوك الإجتماعي المتعلم الذي يكتسب، ويستمر بنفس الطريقة التي تكتسب بها مختلف السلوكات، وطبقا للنظرية فإن الإنسان لا يتعدى نظرا لما هو موجود وقائم بالداخل ولكن الإندفاعات نحو السلوك العدواني تثار بواسطة مثيرات موجودة في البيئة، ويسند "**باندورا Bendura**" أسباب العدوان إلى ثلاث فرضيات :

1- إكتسابهم إستجابات عدوانية من خلال خبراتهم الماضية.

2-تلقي تعزيزات أو مكافآت لأدائهم لبعض الأفعال العدوانية.

3- تشريطات البيئة الإجتماعية النوعية والخاصة أثارت السلوك العدواني مباشرة ومن براهين "**باندورا**" للفرضيات التي افترضها مسبقا:

1- أن السلوك العدواني متعلم يمكن تعديله أو خفضه عن طريق التشريطات المسؤولة عن البيئة.

2- الفرد لا يولد ومعه ذخيرة كبيرة من الإستجابات العدوانية فهذه الإستجابة يتم إكتسابها وتعلمها

3- يتساوى الأطفال والراشدين الذين يتعاطون مكافآت عند توجههم للسلوك العدواني .

يرى أيضا أن العقوبة والتعزيز السالب يمنع السلوك العدواني.(أمل باضة،1997، ص83-85).

2-4- نظرية الإحباط: من أشهر علماء نظرية الإحباط "**نيل ميللر**"، "**روبرت سيزر ماورر**"، "**دوب ليومارد**"، "**جون دولار**"، إهتمت النظرية بدراسة الجوانب الإجتماعية للسلوك الإنساني ووجود إرتباط بين الإحباط والعدوان، حيث عبر الإحباط على أنه مثير والعدوان إستجابة و إنطلقوا من فرضيتين هما:

1- كل الاحباطات تزيد من إحتمالية رد الفعل العدواني

2- كل العدوان يفترض وجود إحباط مسبق ، فيحدث العدوان بهدف إزالة الإحباط أو التغلب عليه .

كما توصل الى الإستنتاج التالي : تختلفت الشدة للرغبة في السلوك العدواني بإختلاف كمية الإحباط، وزيادة شدة الرغبة في العداء ضد ما يدركه على أنه مصدر الإحباط . يعتبر كف السلوك العدواني في موقف الإحباط تغيير إحباط آخر يؤدي إلى زيادة الميل للسلوك العدواني ويؤخذ على النظرية النقاط التالية:

- تبين أن ردود الافعال العدائية يمكن أن تحدث دون إحباط مسبق.
- يمكن أن تحدث الإستجابات العدوانية من خلال الملاحظة والتقليد.(عصام العقاد، 2001، ص113-114).

2-5-النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان أمر طبيعي وأنه يعبر عن مكبوتات فلا يمكن للمجتمع أن يستمر دون التعبير عن العنف، وروح الجماعة يحركه شعور العدوان ، كما ترى هذه النظرية أن أسباب العدوان بيولوجي في تكوين الفرد أساسا، وأن المجرمين يختلفون عن غيرهم من عامة الناس واتجه لدراسة الهرمونات والتركيب التشريحي وعدد الكروموسومات والتخطيط الكهربائي للمخ من أجل فهم وتفسير

السلوك العدواني، لذا يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني عبارة عن إختلال وظيفة المخ.(عبد الرحمن سليمان،ايهاب الببلاوي،2001 ، ص 115-116).

2-6 - نظرية السمات: "ايزنكEysenck" كان من الأوائل المهتمين بالسلوك العدواني وبنظرية العدوان كسمة، حيث يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطب مثله مثل باقي عوامل السمات الإنفعالية للشخصية، والقطب السالب يمثل اللاعدوان وأن القطبين مدرجين لقياس درجة العدوان من خلال النظرية نجد أن العدوان متعلم من خلال الثواب والعقاب والملاحظة.

فالسلوك العدواني يعتمد على الموقف وطبيعته ، فبعضها يثير السلوك العدواني ولكن بدرجة مختلفة من غيره تعرض لنفس الموقف والبعض يتعرض لعدد كبير من الموافق أكثر من غيرهم.

يمكن القول أن السلوك يعبر عن سمة العدوان في الفرد وقد أكد ذلك بقوله: "أن الأشخاص العدوانين من المحتمل أن يكون تصرفهم عدوانيا في موقف كثيرة، فالأطفال العدوانيون في منازلهم يكونون عدوانين في مدارسة، والناس الذين لهم عدوان لفظي عادة ما يكون لديهم عدوان جسمي، بل الأكثر من ذلك أنه من الممكن التنبؤ بعدوانية الأفراد في سن 18،19عاما بقياس عدوانيتهم في سن الثامنة".(عبد الرحمن سليمان،ايهاب الببلاوي،2001 ، ص 124-125).

2-7- نظرية العدوان الانفعالي : يوجد نوع من العدوان هدفه هو الإيذاء، يسمى بالعدوان العدائي أو العدوان الغاضب طبقا ل" **فيشباخ** "والعدوان الانفعالي يخبر بأن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك أشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء

الآخرين حيث أنهم يوضحون أنهم أقوياء وذو أهمية، فإنهم يرون أن العدوان ذو أهمية ومع الإستمرار في مكافأتهم يجدون متعة في العدوان فهم يؤذون الغير حتى إن لم تتم إثارتهم إنفعاليا فإن أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فإنهم من الممكن أن يخرجوا مرح عدواني، هذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والاسباب واحد من هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم أنهم أقوياء لابد أن يحظوا بالأهمية، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات بأنهم يمكن أن يهاجموا الناس من أجل الإستمتاع.

طبقا لهذا النموذج في تفسير السلوك العدواني الإنفعالي فمعظم أعمال العدوان الإنفعالي تظهر دون تفكير في هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الإنفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الإنفعالية.(عصام العقاد،2001 ، ص 117-118).

3- أسباب السلوك العدواني:

تتمثل في :

أ- **أسباب نفسية:** - صراع نفسي لاشعوري .

- توتر الجو المنزلي وانعكاسه على نفسية الطفل .
- الشعور بالخيبة الإجتماعية كالتأخر الدراسي .

ب- **أسباب مدرسية:**- قلة العدل في معاملة المتعلم في المدرسة .

- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم.

- فشل الطفل في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب .
- عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطفل .
- عدم وجود برنامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني .
- إزدحام الصفوف بأعداد كبيرة من التلاميذ .

ت- **أسباب بيئية وإجتماعية:** - تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني.

- المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب .
- مايجده الطفل من تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت .
- المستوى الثقافي للأسرة .
- عدم العدل في معاملة الأبناء .
- عدم إشباع حجات الطفل الأسرية .
- الصورة السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الطفل .
- تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز .
- غياب الوالد من المنزل لمدة طويلة يجعل الطفل يتمرد على امه وبالتالي يصبح عدوانيا.
- الحرمان الإجتماعي والقهر النفسي .

ث- **أسباب اقتصادية:** - تدني مستوى الدخل الأقتصادي للأسرة .

- ظروف السكن السيئة .
- عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي .

ج- **أسباب ذاتية:** - حب السيطرة والتسلط .

- ضعف الوازع الديني لدى الطفل.
- إحساس الطفل بالنقص فيعوض عن ذلك بالعدوان .
- معانات الطفل من بعض الأمراض النفسية.(أحمد بطرس،2010 ، ص111-113).

3- أشكال السلوك العدواني:

يأخذ السلوك العدواني الاشكال التالية :

1- العدوان المادي: يتمثل في أنواع السلوك التي تلحق الأذى والضرر الجسمي أو التخريب أو إذاء الذات ومن أمثلتها الضرب، التكسير ....

2- العدوان اللفظي: يأخذ هذا النوع أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد، التشهير، السب..... يكون موجه للذات أو الآخرين .

3-العدوان الرمزي: يعرف بالعدوان التعبيري إيماءات مثل تعابير الوجه، النظر بازدراء والتحقير بحركات اليد.....(عماد الزغول، ص 168).

- هناك تقسيمات أخرى لأشكال السلوك العدواني وهي :

1-العدوان العدائي: يتمثل في إرتفاع الأذى بالغرض الأساسي للعدوان وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف ومقته .

2-العدوان الوسيلي: يكون حسب المقاصد والنوايا إلا أن هدفه الأساسي هو حماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى مثل: الملاكمة التي تهدف لتحقيق الإنتصار والشهرة .

- **العدوان الإيجابي:** هو عدوان من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية لكنها أيضا للإنجازات العقلية والحصول على الإستقلال وهو أساس الفخر مثل: العدوان ضد العدو والدفاع عن الوطن .
- **العدوان السلبي:** تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح ويعمل لصالح الموت والخراب سواء للإنسان أو البيئة،.(عصام العقاد،2001 ، ص99).
- **العدوان المباشر:** إذا وجهه الفرد مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية .

العدوان الغير مباشر: عكس العدوان المباشر فقد يفشل الفرد في توجيه العدوان مباشرة خوفا من العقاب فيحوله لشخص آخر أو شيء آخر مثل صديق، أو الممتلكات، وقد يكون عدوان غير مباشر في صورة نشر الشائعات السيئة ضد الآخرين.(عبد الرحمن سليمان، ايهاب الببلاوي،2010 ، ص98).

- ويوجد تقسيم من الناحية الشرعية وهو :
- **العدوان الإجتماعي:** ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته أو غيره تؤدي لفساد قيم المجتمع والتي تتمثل في: النفس ،المال، العرض، العقل والدين .

- **العدوان الإلزامي:** يشمل الأفعال التي يجب أن يقوم بها الشخص لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين .

- **العدوان المباح:** يشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا ممن إعتدى عليه.(وفيق مختار،ص 52).

5- مظاهر السلوك العدواني:

-تتمثل مظاهر السلوك العدواني في:

- النزاع حول ملكية شيء ما أو حول الأحقية في مكان ما .
- المطالبة باستبعاد شخص من الجماعة خاصة عند الأطفال أثناء اللعب .
- التمسك بحق التفوق على الآخر، والإختلاف حول التعليمات التي تحكم العمل والاختلاف حول تنظيم العمل في مجموعة والتشدد في تطبيق القوانين .
- العقاب القاسي من أجل الإتساق مع النظام، الكذب، الغش، المطالبة بشيء ليس له.
- السخرية والتهكم والشماتة و الغيرة من شخص والحسد .
- العدوان إتجاه الذات مثل الإرتماء على الأرض، اللطم، جرح نفسه بسكين.(محمد الهمشري، وفاء الجواد،2000، ص 24- 25).
- بالإضافة الى مظاهر السلوك العدواني في المدرسة التي تتمثل في النقاط التالية:
- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك وعدم الإنتباه واللعب والكلام .
- التهريج في الصف و الإحتكاك بالمعلمين وعدم إحترامهم.

- العناد والتحدي .
- التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ .
- الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
- تخريب أثاث المدرسة والجدران.
- إشهار السلاح الابيض والتهديد به .
- إستخدام المفرقعات النارية .
- الإهمال المتعمد للنصائح وتعليمات المعلمين وأنظمة القانون المدرسي .
- عدم الإنتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.
- إستعمال الألفاظ البذيئة، وإحداث أصوات مزعجة في الصف.
- الإعتداء على الزملاء .
- الخروج المتكرر من الصف دون إستئذان .
- التحدث بصوت مرتفع.(عدنان الفسفوس،2006 ، ص 18).

6- علاج السلوك العدواني:

يتم التعامل مع السلوك العدواني بعد معرفة والبحث عن الأسباب المؤدية للعدوان ويمكن إستعمال أكثر من أسلوب في التعامل مع العدوان والتي تتمثل في :

6-1-العلاج السلوكي :

يقوم العلاج السلوكي على إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان القبلية والبعدية بتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسب، وتكمن عن طريق برمجة المبادئ التالية:

-إستخدام إجراءات العقاب السلبي والذي يتمثل في الحرمان من المعززات أو الإمتيازات عند ممارسة السلوك العدواني أو اللجوء إلى إستخدام إجراءات العزل والإقصاء من خلال نقل الفرد من البيئة المعززة إلى البيئة الغير معززة.

-استخدام إجراءات التعزيز التفاضلي و تعزيز السلوكات الإجتماعية الإيجابية أو الإستجابات التي تكون باتجاه السلوك الجيد وتجاهل السلوك العدواني وعدم تعزيزه.

- التصحيح المستمر والزائد للسلوك العدواني يتم من خلال الإجراءات التالية:

1- طلب إعادة الممتلكات التي تم أخذها بالقوة من الآخرين والإعتذار.

2- طلب الصفح والسماح من الآخرين عند التصرف بعدوانية.

3- التحذير اللفظي بعدم تكرار السلوك العدواني.

4- الممارسة السلبية عن طريق أن يتم طلب تكرار السلوك العدواني من خلال تمثيل الفعل عدت مرات والهدف منه تحقيق الإشباع والتعب لدى الفرد على نحو يجعله يكف عن هذا السلوك.

2- العلاج النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي عدم امكانية ضبط دوافع العدوان لكن يمكن تعليمهم تحويل هذه الطاقة وتفريغها في أنشطة مقبولة كالتمارين الرياضية....

3- العلاج بالنمذجة ولعب الادوار:

تعريض الطفل إلى نماذج إحداها يمارس فيها سلوك عدواني والآخر يمارس فيه سلوك إجتماعي حيث أن الذي يمارس السلوك العدواني يعاقب والآخر يعزز على سلوكه، والهدف من هذا تعزيز السلوك الإجتماعي وكف السلوك العدواني كما يتم تعزيز الطفل وتشجيعه على العب الأدوار من أجل إستجرار إستجابات غير عدوانية.

- اجراءات أخرى تتمثل في:

-تقليل درجة الحساسية نحو المواقف التي تثير الغضب لدى الفرد من خلال تدريبه على سلوكات اجتماعية بشكل تدريجي.

-تنمية القيم الأخلاقية والوازع الديني لدى الأفراد وبيان مساوئ السلوك العدواني وآثاره السلبية .(عماد الزغول،2006 ، ص 171-172).

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل يتضح لنا أن السلوك العدواني لديه عدة تعريفات مختلفة وكثيرة وهذا باختلاف الإتجاهات والنظريات التي تفسر السلوك العدواني، كما أنه يدل على مدى إنتشاره في مختلف البيئات ولذلك توجهت الكثير من الأبحاث والدراسات إلى البحث في هذه الظاهرة، فقد أجمع معظم الباحثين في تعريفهم للسلوك العدواني على أنه سلوك يهدف لإلحاق الأذى بالذات والآخرين ولا بد من تعديله.

الفصل الرابع:

التعليم الثانوي.

الفصل الرابع: التعليم الثانوي.

تمهيد:

1 – تعريف التعليم الثانوي.

2– نبذة تاريخية للتعليم الثانوي.

3– أهمية التعليم الثانوي.

4– أهداف التعليم الثانوي.

5– أسس ومبادئ التعليم الثانوي.

6– إمتحان شهادة التعليم الثانوي.

خلاصة.

تمهيد:

تعد المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية الأهم، لما لها من أثر في إعداده وتكوين شخصية المتعلم، وتحديد مصيره ومستقبله الدراسي والمهني، وأيضا تعتبر همزة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، ولمزاولة التعليم في الجامعة لابد من أن يحصل التلميذ على شهادة التعليم الثانوي من خلال اجتيازه لإمتحان التعليم الثانوي الذي يجرى في نهاية المرحلة الثانوية ومن خلالها يعبر للمرحلة التالية وهي مرحلة التعليم العالي .

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف مرحلة التعليم الثانوي، ولمحة عن تاريخ التعليم الثانوي وأهمية هذه المرحلة التعليمية، ومبادئ وأسس التعليم الثانوي، وكذلك سنتطرق إلى شهادة التعليم الثانوي وتعريفها وأهمية شهادة التعليم الثانوي.

1- تعريف التعليم الثانوي:

- هي المرحلة الوسطى من سلم التعليم يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي ، مدة الدراسة به ثلاث سنوات.(فاروق فليه، أحمد الزكي، ص111).

- يعرفه "**فولكي**" في قاموسه الخاص اللغة التربوية على أنه مجموع سنوات الدراسة التي تتبع سنوات التعليم الابتدائي وتفضي أو تنتهي إلى شهادة البكالوريا والتي تفتح الأبواب للتعليم العالي".(حركات صبرينة،2012 ، ص 43).

- هي مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين حيث يعد الطلاب إعداد شاملا ومتكاملا مزودين بالمعلومات والمهارات والإتجاهات التي تنمي شخصياتهم من جوانب عدة معرفية إجتماعية نفسية...للدراسة في الجامعة.(خليصة بن حمودة، وفاء عشبي، 2018، ص 46).

– التعليم الثانوي يدوم 3 سنوات وينتهي بإجتياز إمتحان لمختلف شعب البكالوريا التي تؤدي للجامعة.(يحياوي اسماعيل، 2017، ص 109).

– إحدى المراحل التعليمية في النظام التربوي الجزائري وقد عرفه "**على براحل** "بقوله: "التعليم الثانوي يقطع مرحلتين تعليميتين ويستمد قاعدته الأولى من التعليم الأساسي ويقدم قيمته الثانية من التعليم العالي وهو تعليم مفتوح بفضل تنوع وتعدد شعبه وتخصصاته".(الزهراء منصوري،2018، ص70).

– التعليم الثانوي هو التعليم الذي يحتل موقعا وسطا إستراتيجيا في الهرم التعليمي، فهو يتوسط التعليم الأساسي والتعليم العالي، فهو التعليم الذي يتصل بجميع المجالات الحيوية في مختلف الميادين وذلك بفضل تنوعه وتعدد شعبه.(سرحاني يمينة، علاوي سعاد،2019 ، ص 38).

– تعرف هيئة اليونيسكوالتعليم الثانوي بأنه: المرحلة الوسطى من التعليم، بحيث يسبقه التعليم الإبتدائي ويتلوه التعليم العالي ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشر حتى الثامن عشر من العمر وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والثانوية.(صليحة ساعي، فاطمة فكايري،2018 ،ص49).

– إن مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر بعد الإصلاح التربوي 2005–2007 يأتي بعد مرحلتي التعليم الإبتدائي والتعليم المتوسط الذي مدته أربع سنوات والتعليم الثانوي تشمل السنة الأولى ثانوي جذوعا مشتركة في الشعب الأدبية والعلمية تتفرع عنها السنة الثانية عدة شعب تخصصيا وتتوج هذه المرحلة في السنة الثالثة

بإختبار إمتحان شهادة البكالوريا والحصول على هذه الشهادة هي غاية يشدها كل تلميذ لما تمثله من إعتبارات للحياة المستقبلية.(اكرام حمزاوي، 2020 ، ص49).

– مدة الدراسة في التعليم الثانوي تقدر بثلاث سنوات ويلتحق بها التلاميذ الذين اجتازوا المرحلة الإعدادية وعادة ما يبدأ عمر الطالب فيه من 15سنة ويستمر حتى نهاية 17 وأوائل 18سنة وهذه المرحلة تقابل مرحلة المراهقة وهدفها التعليمي هو إعطاء أكبر قدر من المواطنة الصالحة وإعداده لمواجهة الحياة وإكمال دراستهم في الجامعة وذلك وفق قدراته وحسب نوع التعليم الثانوي الذي سيلتحق به.(اكسل فضة،2015 ، ص16).

– المرحلة الثانوية هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي، حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات وخصائص تميزها عن غيرها، نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها ذلك من نواحي النشاط المدرسي.(خليصة بن حمودة،وفاء عشبي،2018،ص46).

وتعرف الباحثتان التعليم الثانوي: بأنه مرحلة تعليمية مدتها ثلاث سنوات وفي السنة الأخيرة يتم إجتياز إمتحان الباكالوريا في جميع الشعب.

2 – نبذة تاريخية عن التعليم الثانوي :

لم يكن نموذج المدرسة الثانوية موجودا في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن العشرين، وكانت لا تفتح أبوابها للجميع، سوى في الولايات المتحدة الأمريكية

والإتحاد السوفياتي سابقا، أما في أوروبا وأمريكا اللاتينية والكثير من بلدان العالم الأخر، فقد كان نموذج التعليم بعد الإبتدائي نوعا من التعليم المنوع، يتمثل في أنواع مختلفة من المدارس ذات التوجه المهني أساسا إلى جانب المدرسة الثانوية الأكاديمية التقليدية التي لم يكن القصد منها إستقبال جماهير الطلبة، فلم تكن مهمة لذلك بمعنى أن فرص التعليم الثانوي كانت تقتصر على أبناء الأغنياء دون غيرهم وظل هذا تحديا يواجه أوروبا إلى أن تمكنت من فتح باب التعليم الثانوي أمام الجميع، حدث هذا في البلدان المتقدمة أولا، ثم إنتقل إلى كافة بلدان العالم، وشهد التعليم الثانوي على مستوى العالم توسعا وزيادة هائلة، وهذا ما تشير إليه إحصائيات اليونيسكو أن عدد الملتحقين بهذا النوع من التعليم على مستوى العالم بلغ 40 مليون من الطلاب عام (1950) ثم أصبح نحو 400 مليون طالب عام(1997) وفي إفريقيا كان عددهم مليونا ثم وصل إلى 34مليون، أما في آسيا فقد كان 15مليونا ثم وصل إلى 241مليونا لنفس الفترة الزمنية السابقة.(صليحة ساعي، فاطمة فكايري 2018ص46-47).

أما بالنسبة عن تاريخ التعليم الثانوي في الجزائر فقد مر التعليم الثانوي بالجزائر بعدة مراحل وهي :

- **فترة العهد العثماني:** بدأت في القرن 16 تميزت هذه الفترة بتوسع شبكة التعليم الثانوي بشكل كبير مقسمة على عدة ولايات مثلا: تلمسان كانت فيها5 ثانويات و36 زاوية فيها 2600 طالب من التعليم الثانوي .
- **فترة الإحتلال الفرنسي:** لم يستفد أبناء الجزائر خلال هذه المرحلة من التعليم من خلال التحريات التي مست المدارس والزوايا والمساجد وذلك بهدف محاربة اللغة

والثقافة العربية، إنشاء مدارس نشر المسيحية وتعاليم الفرنسية حيث كان عدد الطلبة 991 طالب فقط، في المقابل أنشأت جمعيات لها مؤهلات علمية منها جمعية علماء المسلمين للتعليم الثانوي .

- **فترة ما بعد الإحتلال:** هذه الفترة شهدت عدة تغيرات وإصلاحات في مجال التعليم الثانوي كإدخال اللغة العربية كلغة رسمية في جميع المواد بالإضافة إلى تكوين مؤطرين وأساتذة جزائريين مع العمل على إنشاء الكثير من المؤسسات التعليمية والتربوية مع مجانية التعليم، كما شهدت تغيرات في المحتويات والمواد وطرق إدخال الإصلاح بهدف التقدم ولا تزال هذه التعديلات متجددة .

- **الفترة الممتدة بين1999و 2003:** عرفت هذه المرحلة تنظيم التكوين الأساسي لكل اسلاك قطاع التربية والتعليم وإلحاق التكوين بالأساتذة والمعلمين إلى المدارس العليا للأساتذة، حيث يسعى الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا الراغبين فيها والالتحاق بها، والمتحصل على معدل مرتفع بالإضافة إلى إجرائهم لمسابقة الدخول وتم كذلك تمديد فترة التكوين إلى خمس سنوات لمعلم التعليم الثانوي من أجل رفع المستوى العلمي والكفاءة العلمية لدى الطالب الجزائري وتحقيق المواكبة والتقدم العلمي. (الزهراء منصوري،2019 ، ص70-71).

3 - أهمية التعليم الثانوي :

التعليم الثانوي من أهم مراحل التعلم في حياة المتمدرس تكمن أهميتها فيما يلي :

- التعليم الثانوي أهم وأحرج مرحلة عمرية إذ أنه يقابل مرحلة المراهقة وهي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية وتكوين الإتجاهات والقيم السليمة .

- مرحلة الإعداد الجاد للمواطن في قيمه ومعتقداته وسلوكه وهويته .
- تحقيق الأهداف الرئيسية للتعلم، حيث أن التعليم الثانوي يعد أهم مرحلة لتحقيق الأهداف التربوية في أي مجتمع .
- مرحلة الإعداد الجاد للمواطن وبناء الأطر الفنية التي تحتاجها اللتنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع في الرقي والتطور.(سرحاني يمينة، علاوي سعاد، 2009 ص 40).
- مرحلة إنتقالية بين المراحل الأساسية والأولية وبين المرحلة الجامعية لما لطالبها من سمات وخصائص تؤثر على شخصياتهم وسلوكاهم في حياتهم العلمية والعملية في المستقبل.
- مرحلة بمثابة العمود الفقري في العملية التعليمية تمثل مكانة وسطى تصل بين مرحلة التعليم الأساسي والعالي.
- تزود الفرد بالمعلومات والمهارات والقيم والإتجاهات الإيجابية.
- نضج ميول التلاميذ وتمايز قدراتهم، كما تتبلور فيها ملامح المستقبل المهني تبعا لإدراك التلاميذ لحقيقة ما لديه من ميول وقدرات واستعدادات.
- مرحلة تنمية وتحقيق المواطنة.
- إخراج قادة المجتمع وإعدادهم للعمل والإنتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي.
- مرحلة ضرورية للعمل على نمو السلوك لدى طالب المرحلة الثانوية.
- مرحلة تحديد إتجاهاتهم العلمية والعملية.(صليحة ساعي، فاطمة فكايري،2018 ، ص51-52).

4- أهداف التعليم الثانوي:

- خلق شخصية سوية متزنة و شخصية قادرة على مواجهة المستقبل .

- إكساب الطلاب المفاهيم العلمية والإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.
- تحسين مهارات الطلاب اللغوية وقدرتهم الأدائية وإعدادهم مهنيا وتكنولوجيا.
- إعداد الطلبة للإلتحاق بالتعليم العالي.
- تزويد الطلاب بمهارات ومناهج علمية .
- تنمية القدرة على التقييم الذاتي وإعتمادا على معايير محددة .
- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم .
- مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم وتقدير الآخرين .
- التكوين الثقافي قصد تحقيق الأهداف المعرفية والمنهجية والسلوكية و تربية المواطن وتوعيته بمبادئ حقوق الإنسان والعدالة الإجتماعية وواجبات المواطن وتنمية وتنظيم المجتمع .
- إكساب سلوكيات من شأنها إن تساعد على إتباع مناهج فعالة بالنسبة للنشاطات التعليمية ولعملية التعلم.(خليصة بن حمودة، وفاءعشبي،2018 ،ص 48-49).

5- أسس ومبادئ التعليم الثانوي :

يقوم نظام التعليم الثانوي الجديد على عدة مبادئ أساسية وهي :

أ- **التكامل بين المقررات:** يقوم النظام على طرح خطة دراسية عبارة عن مقررات، كل مقرر عبارة عن خمس ساعات، حيث يختار الطلاب في كل فصل دراسي سبع مقررات على الأكثر التي تثري دراية الطلاب وتصقل شخصياتهم وتساعدهم على إبراز مواهبهم وميولهم .

ب- المرونة: تحديد الساعات التي يدري فيها الطالب في الفصل الواحد وتحديد الفصل الدراسي لدراسة المقررات بحسب قدرات الطلاب وحاجاتهم في حدود ما تتيحه المدرسة .

ج- الإرشاد الأكاديمي: يعتبر حق للطالب لمساعدته في معرفة القدرات والميول وإختيار التخصص والمهنة لتحقيق الغاية .

د- التقويم: يعتمد نظام التقويم على فك الإرتباط الأفقي بين المقررات الدراسية من حيث نتائج الطلاب فالرسوب في مقرر لا يعني أن الطالب أعاد السنة، وإعادة جميع المقررات والنظام يسمح للطلاب بدراسة مقررات أخرى من مستوى آخر أعلى ودراسة المقرر الذي رسب فيه في فصل آخر أو قد يدرس مقررا آخر بدلا عنه .

هـ- المعدل التراكمي: يقوم على النظام التقويمي على المعدل التراكمي الذي يحسب في ضوء المعدلات الفصلية على الطالب اجتياز المقررات وأن يحصل على 50% من الدرجات المقررة، ويعيد دراسة المقررات التي لم يحصل فيها على 50% في الفصول اللاحقة. (صليحة ساعى فاطمة فكايري،2018 ،ص59-60).

- **يمكن حصر مبادئ التعليم الثانوي على النحو التالي :**

أ- مبدأ وحدة النظام: تتمثل هذه الوحدة في استمرارية بعض الأهداف المشتركة بين التعليم العالي والتعليم الثانوي والأساسي، وذلك من خلال الربط بين مدخلات الطور الثانوي والأساسي ومبدأ الوحدة بين خروج التعليم الثانوي لم يكن مأخوذا بعين الإعتبار لهذا السبب ظل التعليم الثانوي يعيش تناقضات بين التعليم العام والتقني، رغم أن التفوق دائما كان لحساب التعليم العالي بالنسبة للتعليم الثانوي والتعليم العالي، حيث يوجد بينهم

ترابط من حيث الإنسجام والتوصل والإمتداد وهذا ما يؤكد على مبدأ الوحدة. (اوكسل فضة، 2015،ص17- 18).

ب- مبدأ التوافق: إن مبدأ التوافق بين نظام الطور الثانوي وبين الحاجات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن تطور التنمية في وثائق وزارة التربية، حيث أنه يلاحظ أنه لا توجد مكاتب مكلفة بالتنسيق بين وزارة التربية والمؤسسات الإقتصادية تكون مختصة في توجيه الطلبة الذين انهوا المرحلة الثانوية الى الميدان أو سوق العمل والانتاج.

ج- مبدأ التنسيق: يتمثل في التكامل الاقتصادي في التنظيم العام للنظام التربوي خصوصا التعليم الثانوي من خلال تنسيق في المحتويات وتحديد الاهداف والمحتويات والمناهج وايضا اتباع خطة التقويم والتوجيه حسب كل مراحل التعليم وكيفية التدرج بينهما وهي من الاساليب المتبعة والمعتمدة التي تضمن لكل بنية مردوديتها حتى يكون التعليم ديمقراطيا في مبادئه.(خليصة بن حمودة، وفاء عشبي،2018 ، ص 46-47).

6- إمتحان شهادة التعليم الثانوي:

ويعرف امتحان شهادة التعليم الثانوي بإسم امتحان البكالوريا.

6-1- تعريف البكالوريا: أصل كلمة بكالوريا يوناني "بكالوريس" ولقد عرف اللغويين البكالوريا أنها شهادة تمنح للناجحين في إمتحان الدراسة الثانوية، وهي أول درجة جامعية يتحصل عليها طالب نهاية الطور الثانوي.

كما يعرف معجم علوم التربية البكالوريا أنها: "شهادة تعليمية تتوج نهاية المرحلة الثانوية من التعليم وتسمح للمترشح الناجح مواصلة تعليميه في المرحلة الجامعية. (حركات صبرينة،2012 ، ص43).

تعتبر شهادة البكالوريا ذات طابع تربوي وإجتماعي وتعد المرتبة الأولى في سلم المراتب الجامعية وظهورها يرتبط مباشرة بالجامعة وأصبحت شهادة البكالوريا تكتسي طابعا عالميا إذ أن جميع النظم التربوية والتعليمية في العالم أصبحت تتبع هذه المناهج لتختتم التكوين لديهم بامتحان نهائي يهيئ التلميذ لمرحلة أخرى من التعليم، لذا تسخر جميع الدول الإمكانيات الضخمة لإنجاح عملية سير هذا الإمتحان، والجزائر كغيرها من الدول اهتمت بهذا الإمتحان حيث أن إمتحان البكالوريا يعتبر حدثا وطنيا من الناحية السياسية والتطبيقية وأنشأ ما يعرف بالديوان الوطني للإمتحانات والمسابقات.

ومن خصائص هذا الإمتحان :لا يتمتع أي تلميذ ببعض الخصائص مقارنة بالآخرين .

كل التلاميذ يخضعون لنفس الصرامة في عملية التصحيح

.تلعب البكالوريا بالنسبة لتلاميذ دورا في اختيار الفرع الذي سيدرسه في الجامعة وبالتالي إلى المستقبل المهني فيما بعد .

تفتح الأبواب للدراسات العليا ومن ثم إلى مناصب عمل هامة.(صليحة ساعي،فاطمة فكايري،2018،ص65 -66).

6-2- أهمية إمتحان البكالوريا:

تتلخص أهمية إمتحان البكالوريا في :

- أهمية إمتحان البكالوريا بالنسبة للتلميذ: مهمة لتلاميذ المستوى النهائي من التعليم الثانوي حيث يعمل على تنمية شخصيته ويسمح له في حالة النجاح

الإلتحاق بالجامعة ومواصلة دراسته العليا ليضمن مستقبله، فمستقبل أي تلميذ يعتمد على النجاح في إمتحان البكالوريا.

– أهمية إمتحان البكالوريا بالنسبة للأسرة: أهمية البكالوريا لا تنحصر على التلميذ فحسب، بل تتعداه إلى الأسرة إذ نجد الأسرة خاصة الوالدين يولون أهمية كبيرة لإمتحان البكالوريا ويقدرونه ويعطونه أهمية ومكانة عالية فشهادة البكالوريا بالنسبة لهم رمز للتفوق.

– أهمية إمتحان البكالوريا بالنسبة للمجتمع والدولة: تظهر أهمية شهادة البكالوريا في مكانته الاجتماعية التي تحتله في المجتمع ووظيفتها في إعادة انتاج النخب، فهذه الشهادة من شأنها أن تجعل تلميذ السنة الثالثة ثانوي يحقق قفزة كبيرة للأمام فقد تغير حياته وتجعله ينتمي إلى النخبة في المجتمع .

والجزائر على مر السنين بقيت تحتفظ بالقيمة الإجتماعية الكبيرة، بل إزدادت أهميتها أكثر فأكثر بإعتبار أن الكثير من الوظائف والمهن أصبح المستوى الذي تتطلبه هو البكالوريا .

وأكثر مايدل على القيمة الكبيرة هو إهتمام الدولة كل سنة في التحضير المحكم للإمتحان الخاص وذلك من خلال الميزانية الضخمة التي تخصصها الدولة للتكفل بهذا الإمتحان وكذلك إهتمام من خلال مقالات الصحفية وتقارير المرشدين النفسانيين وتوجيهاتهم وتهافت الأولياء إلى الدروس الخصوصية والكتب، بالإضافة الى إصرار التلميذ على النجاح من خلال المواظبة على

الدروس طوال العام وهذا للحصول على الشهادة إلى حد الضغط الذي تمارسه الأسرة خاصة الوالدين على أبنائها المرشحين للبكالوريا.

– أهمية إمتحان شهادة البكالوريا بالنسبة للأستاذ :تنعكس أهمية البكالوريا في نظر الأستاذ من خلال أداء واجبه وتبليغ رسالته التعليمية على أكمل وجه، وهذه الشهادة تزيد من عزيمة الأستاذ في تكوين جيل ناجح في حين يكون العكس في حالة الرسوب في إمتحان البكالوريا تنعكس سلبا على الأستاذ فيلقي اللوم والتأنيب من طرف المدرسة والإدارة وكذلك المجتمع.(حركات صبرينة،2012 ، ص 47-48-49)

6 -3- مميزات إمتحان شهادة البكالوريا:

تتميز البكالوريا بكونها إمتحان وطني خاص بأقسام المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ويكون لهذه الشهادة دروس سنوية واحدة يحدد تاريخها وزير التربية وهي شهادة تؤهل الطالب للإلتحاق بالدراسات الجامعية، وتعتبر البكالوريا كرتبة جامعية تمنح بعد إجراء إمتحان نهاية التعليم الثانوي وهو إمتحان رسمي يعتبر إمتحان خارجيا وطنيا تخضع أسئلته لرقابة وزارة التربية لهذا له صبغة رسمية وقيمة وطنية وتكتسي إجراءات التصحيح صبغة السرية المطلقة، ولا يقبل أي طعن فيها يخص مراجعة التصحيح.

يمتحن طالب شهادة البكالوريا في كل المواد التي يدرسها من المقرر السنوي، وغالبا ما تتميز فترة إمتحان شهادة البكالوريا بالإهتمام من قبل الأولياء

والطلاب والمؤسسات التعليمية وحتى وسائل الإعلام والإتصال كله لكونه حدث إجتماعي مهم.

يعيش الطلبة بالدرجة الاولى في جو من القلق والخوف عند البعض، والحماس عند البعض الآخر لأهمية هذا الإمتحان الذي يحدد مصير الطالب ويوجهه سواء لإكمال دراسته العليا أو التوجه إلى عالم الشغل ومؤسسات التكوين المهني.(اكرام حمزاوي،2020 ،ص53).

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل يتضح أن مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل في حياة التلميذ حيث يتم من خلالها تحديد رغبات وميول واعداد وتكوين شخصيته وتحديد مستقبله المهني والعلمي، وتختم هذه المرحلة بامتحان خاص للأقسام النهائية وهو امتحان شهادة البكالوريا الذي يعتبر امتحان مصيري يمكن من خلاله العبور للمرحلة القادمة وهي مرحلة التعليم العالي.

الباب الثاني:

الجانب الميداني.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

1- المنهج المستخدم للدراسة الاستطلاعية.

2- مجالات للدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الاستطلاعية.

4- عينة الدراسة الاستطلاعية.

5- الأدوات المستخدمة للدراسة الاستطلاعية.

6- الدراسة الأساسية .

7- الأساليب الإحصائية.

خلاصة

تمهيد:

بعد تعرضنا في الفصول النظرية السابقة للمفاهيم الأساسية للدراسة بنوع من التفصيل والتحليل، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تعد هذه الخطوة خطوة هامة من خطوات البحث العلمي.

سيتم في هذا الفصل التعرف على المنهج المستخدم والمناسب لهذه الدراسة، كذلك الأدوات التي سيتم الاعتماد عليها في جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، إضافة إلى أننا سنتطرق إلى مجالات الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية مع الإشارة إلى عينة الدراسة والأساليب الإحصائية المختلفة المعتمدة في هذه الدراسة العلمية.

1- منهج الدراسة:

منهج البحث هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصله إلى النتيجة المطلوبة وقد يقتصر المنهج العلمي على أسلوب واضح وقد يشتمل كذلك على مجموعة من الأساليب التي تكون خصائصها متشابهة وتخدم البحث العلمي، حيث يرتبط تحديد المنهج العلمي الذي يطبقه الباحث لدراسة ظاهرة معينة بحسب طبيعة الظواهر المدروسة في خصائصها وموضوعاتها فما قد يناسب طبيعة ظاهرة ما قد لا يناسب ظاهرة أخرى.(المحمودي،2019، ص35).

إذ من الضروري أن يتوفر لدى الباحث وصف دقيق لما يقوم بدراسته من ظواهر قبل البدء في حل مشكلة الدراسة، فالباحث لا يمكنه حل أي مشكلة تتصل بالتعليم – مهما كان نوعها– ما

لم يتوفر لديه أوصاف لهذه الظاهرة، حيث أن المنهج الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين الوقائع.

فالبحث الوصفي لا يقتصر فقط على جمع البيانات وتبويبها فقط إنما يقدم تفسير للبيانات ووصف بالمقارنة ويستخدم أساليب القياس والتصنيف والتفسير، ويجب التأكيد منذ البداية أن مجرد الوصف للظاهرة ليس جوهر المنهج الوصفي إنما يجب تنظيم هذه البيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات منها التي تخدم مشكلة البحث المطروحة.(جابر و كاضم،1973،ص134).

حيث أن المنهج الوصفي يستخدم في جمع البيانات والمعلومات عن الأفراد وآرائهم واحتياجاتهم ودوافعهم وهذا يسهم في تحليل هذه البيانات وفهم الدوافعة التي تؤثر على الأفراد وخصائص سلوكهم، كما أنها تسهل التنبؤ عن السلوك في المستقبل. (دويدار،1999،ص134).

والمنهج الذي ارتأينا أنه يناسب طبيعة الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي كونه من أهم المناهج التي تسهم في التحليل والتفسير العلمي ووصف الظاهرة المدروسة وتكميمها عن طريق جمع البيانات اللازمة وهذا يتماشى مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

وقد تم استخدام المنهج بخطواته لمناسبته لطبيعة الظاهرة المدروسة كون هذا المنهج لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط إنما يتعدى إلى التحليل والتفسير والربط بين مدلولاتها للوصول إلى النتائج التي تسهم بدورها في فهم واقع الظاهرة المدروسة.

2- مجالات الدراسة:

وضع الباحث لحدود دراسته ومجالاتها يساعده في توجيه جهوده بطريقة دقيقة نحو الهدف المنشود حيث يجعل الباحث قيد الدراسة على بصيرة بحدود بحثه أثناء جمع

البيانات والمعلومات عن الظاهرة التي يدرسها حيث تسهل عليه عملية جمع البيانات بصورة دقيقة حسب ما يتطلبه موضوعه.

2-1- المجال المكاني: هو المكان الذي أجريت فيه الدراسة، فقد أجريت دراستنا في ثانوية شكال محمد أمزيان بولاية برج بوعريريج.

2-2- المجال الزمني: ويقصد به الوقت المستغرق الذي استغرقه الباحث لإعداد متطلبات الدراسة والمتمثل في هذه الدراسة السنة الدراسية 2022/2021.

حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية يوم:28\03\2022 ثم الدراسة الأساسية يوم:11\04\2022.

2-3- المجال البشري: والمقصود به عينة الدراسة وقد أجريت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي(علوم تجريبية، آداب وفلسفة).حيث تكونت الدراسة الاستطلاعية من 30 تلميذ وتلميذة.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية أنها أهم خطوة يقوم بها الباحث بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات الخاصة بموضوع البحث والتأكد من سلامة الإشكالية وصحة إختيار الفرضيات والمنهج المتبع في الدراسة مع التأكد من ملائمة الوسائل المقررة لجمع البيانات عن الظاهرة المدروسة وذلك بهدف تعديلها وتصحيحها.(إكرام حمزاوي،2019،ص66).

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية تقرب الباحث من ميدان بحثه وتزوده بالمعلومات الأولية حول الظاهرة محل الدراسة وبهذا فهي تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث.

وتتضح أهداف الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي فيما يلي:

-التعرف على ميدان الدراسة الاستطلاعية والإحاطة بخصائصه.

-أخذ المعلومات حول إجراءات التطبيق الميداني والاستفادة منه فيما بعد في الدراسة الأساسية.

-التعرف على الخصائص السيكومترية للأدوات والتحقق من صلاحيتها للاستعمال ومدى ملائمتها لأفراد العينة.

4- عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.(مريم بن عمار،2018 ، ص70).

ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة الحصر الشامل، حيث تضم عينة الدراسة جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية شكال محمد أمزيان؛ موزعين حسب متغيرات الدراسة وهم كالآتي:

جدول رقم (1):

توزيع افراد العينة حسب الجنس.

العينة / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	26	%30.95
إناث	58	% 69.05
المجموع	84	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم(1)وجود تباعد بين عدد الإناث والذكور حيث بلغ عدد الإناث58 أي بنسبة69.05 %وهو أكبر عدد من عدد الذكور الذي بلغ 26أي بنسبة30.95 % في السنة الثالثة ثانوي.

جدول رقم (2):

توزيع افراد العينة حسب الشعبة.

العينة / الشعبة	العدد	النسبة
شعبة العلوم التجريبية	54	% 64.29
شعبة الآداب والفلسفة	30	%35.71
المجموع	84	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(2)وجود تباعد بين عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في كل من شعبة العلوم التجريبية وشعبة الآداب والفلسفة حيث بلغ عدد تلاميذ شعبة العلوم التجريبية 54 تلميذ أي بنسبة 64.26% وبلغ عدد تلاميذ شعبة الآداب والفلسفة30 تلميذ أي بنسبة35.71%.

5 -الأدوات المستخدمة للدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة.

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة هما : أداة تقيس الضغط النفسي لصاحبها " **lavenstein (لفنستاين وآخرون 1993)**" وأداة تقيس السلوك العدواني للباحثين "**معتز سيد عبد الله وصالح أبو عباة**". إن الباحث يركز على تقنيات وأدوات لجمع البيانات والمعطيات

الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار الأداة يتعلق بطبيعة موضوع الدراسة، وكذا بخصائص عينة الدراسة ومن بين هذه التقنيات التي استعنا بها في جمع البيانات في هذه الدراسة:

- **الإستبيان:** بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.(مريم بن عمار، مرجع سابق ص71).

5-1- مقياس الضغوط النفسية:

1- وصف المقياس: صمم المقياس من طرف" **lavenstein (لفنستاين وآخرون 1993)**" لقياس الضغط النفسي وقد تم التأكد من مدى صحته من خلال تطبيقه على البيئة الجزائرية في دراسة (آيت جودة، 2006) على عينة من أفراد العاديين والمرضى بمدينة عنابة،حيث يشتمل المقياس على 30 عبارة تتوزع وفق نوعين من البنود منها المباشرة وغير المباشرة، تضم البنود المباشرة (28 27 26 24 23 22 20 19 18 12 15 14 10 9 8 5 4 3 2 1و العبارة 30)

وتنقط هذه العبارات من (01 إلى 04)من اليمين (تقريبا أبدا) إلى اليسار (عادة) وتدل على وجود الضغط مرتفع عندما يجيب المفحوص بتوتر تجاه الموقف، بينما تشمل البنود غير المباشرة 08 عبارات منها (29 25 21 17 19 10 7 1) وتنقط هذه البنود بصفة معكوسة من (04الى 01) من اليسار عادة إلى اليمين تقريبا أبدا.

كيفية تطبيق المقياس: يطبق المقياس بطريقة فردية بحيث يكون الزمن غير محدد، ويقدم للمفحوص كل الحرية للإجابة بدون حرج والحرص على الإجابة على الأسئلة الموجودة في المقياس للحصول على مؤشر الضغط النفسي .

تنقيط بنود هذا الاختبار وفق "04" درجة من 01 الى 04 كما يلي:

جدول رقم (3):

يوضح تنقيط مقياس الضغط النفسي.

البنود والاختبارات	البنود المباشرة	البنود غير المباشرة
تقريبا أبدا	1	4
أحيانا	2	3
كثيرا	3	2
عادة	4	1

مؤشر إدراك الضغط =(مجمع القيم الخام –90/30)

يتم الحصول على القيم الخام بجمع كل النقاط المتحصل عليها في الاختبار من البنود المباشرة وغير المباشرة، حيث تتراوح الدرجة الكلية بعد حساب مؤشر الضغط من صفر(0) ويدل على أدنى مستوى من الضغط (lowest possibel level of stress) إلى واحد 1 ويدل على أعلى مستوى ممكن من الضغط (Highest possibel level of stress).

5-2- الخصائص السيكوميترية للمقياس:

1- صدق المقياس: الصدق هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه.(صابر، خفاجة، 2002، ص167).

وحسب دراسة "لفنستاين" فيما أشارت إليه (آيت جودة، 2006) والتي قام بها للتحقق من صدق الإستبيان باستخدام الصدق التلازمي (concurrent validity)الذي يرتكز على مقارنة إستبيان إدراك الضغط على المقاييس الأخرى للضغط، أظهرت النتائج أن هناك وجود إرتباط

قوي لهذا الإستبيان مع سمة القلق بقدر(0,75) ومع مقياس إدراك الضغط " لكوهن "cohen يقدر ب . (0,73) بينما سجل إرتباط معتدل يقدر ب (0,56)مع مقياس الإكتئاب، ووجود إرتباط ضعيف يقدر ب (0,35) مع مقياس قلق الحالة.

2-ثبات المقياس :

ويقصد بثبات الاختبار ثبات نتائج المقياس أو اتساق أجزاء المقياس، فإذا حصل الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعة من الأسئلة المتكافئة والمتمثلة عند تطبيقه أكثر من مرة، فإننا نصف الاختبار في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات.(مريم بن عمار ، مرجع سابق، ص75). كما يعرف الثبات أنه إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو أن يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت نفس الظروف.(صابر، خفاجة، مرجع سابق ،ص165).

وقد قام " لفنستاين " فيما أشارت إليه (آيت جودة، 2006) بقياس التوافق الداخلي(itnternal Consistency) للمقياس باستعمال معامل(ألفا)(coefftctent Alpha) فيظهر وجود تماسك قوي يقدر ب(0,90) كما أظهر قياس الإستبيان باستعمال طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الإختبار بعد فاصل زمني يقدر بثمانية **8** أيام، وجود معامل الثبات مرتفع يقدر ب(0,82) ويشير "لفنستاين و آخرون سنة 1993" بأن هذا الاستبيان يعتبر أداة ثمينة و إضافية لوسائل البحث النفسية و يمكن أن تكون عاملا تنبؤيا هاما للحالة الصحية للفرد.

5-3- مقياس السلوك العدواني:

1-**وصف المقياس:** أعد هذا المقياس "**أرنولد باص A. Buss** "و"**مارك بيري M. Perry** "سنة (1992)، وقام الباحثان" معتز سيد عبد الله" و"صالح أبو عباة" سنة (1995) بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية.

ويتكون المقياس من 29 عبارة تقريرية خصصت لقياس اربعة ابعاد افترض معد المقياس انها تمثل مجال السلوك العدواني وهي : (العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة)، واضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث اصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية (30) بندا .

- طريقة تصحيح الاختبار : يجيب المفحوص على العبارات بوضع إشارة (x)على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمامه كل عبارة وهي كالاتي : تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق نادرا ، لا تنطبق ، ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئات خمسة نقاط من 01إلى 05 علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة هذا حسب سلم "ليكارت" "L.Likert" ، وعليه فإن درجات مقياس السلوك العدواني تتراوح بين 30 درجة كحد أدنى و 150درجة كحد أقصى ، وذلك من خلال أخذ (30) فقرة التي تتلاءم مع الدراسة الحالية .

جدول رقم(5):

يبين أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني:

نوع البند	ارقام البنود	مجموعة البنود
البنـــــــود الموجبة	1 ،2 ،3 ،5 ،6 ،7 ،8 ،9 ،10 ،11 ،12 ، 13 ،14، 15، 16 ،17 ،18 ،20 ،21 ،23 22 ،24 ، 25،26 ،27 ،28 ،29 ،30	24
البنود السالبة	4،19	2

5-4- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

صدق الاتساق الداخلي : وقد تم حساب الاتساق الداخلي حسب دراسة (رحماني، معمري، 2015) باستعمال معامل "ألفا كونباخ" فأظهر وجود تماسك قوي يقدر ب(0.77) وهذا يبين أن الأداة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي .

الصدق التميزي : كما تم حساب الصدق التميزي لمقياس السلوك العدواني من خلال إيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين من العينة الاستطلاعية، الذين طبق عليهم المقياس وعددهم 30 تلميذ وتلميذة، حيث تم ترتيب الدرجة الكلية التي حصلوا عليها تنازليا ، ثم تم سحب 27 % من طرفي التوزيع، أي أخذ من كل طرف (8 أفراد)، وتم استخدام (t) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين ووجد أن قيمة (t) المحسوبة 12.227 ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة(0.01) بين

المجموعتين العليا والدنيا، وهذا يشير إلى قدرة الأداة على التميز بين طرفي السمة المقاسة ، وهو أحد مؤشرات الصدق.

الثبات: تم الاعتماد في حساب الثبات لمقياس السلوك العدواني حسب دراسة (رحماني، معمري، 2015) على معامل "ألفا كرو نباخ" على عينة استطلاعية تكونت من 30 تلميذ وتلميذة، وبلغ معامل الثبات 0.776 والذي يعتبر مرتفعا، وهذا يشير إلى أن مقياس السلوك العدواني يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات ، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

6- الدراسة الأساسية:

وبعد التأكد من صدق وثبات المقياسين تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في "مقياس الضغط النفسي،ومقياس السلوك العدواني" لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية "شكال محمد أمزيان" برج بوعريريج للعام الدراسي 2021-2022، باعتباره الجزء المهم في هذه الدراسة الأساسية والمتعلق بفرضيات الدراسة التي تبحث في طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والفرضية المتعلقة بالفروق في مستوى الضغط النفسي والسلوك العدواني بين الجنسين (ذكر، أنثى) وبين الشعبتين (العلوم التجريبية، الآداب والفلسفة).

وأثناء تطبيق المقياسين تم التوجه إلى أفراد العينة نحو حجرات الدراسة بثانوية شكال محمد أمزيان بولاية برج بوعريريج، حيث قدم لهم المقياسين معا كمقياس واحد كما تم تقديم بعض التوجيهات للتلاميذ وكيفية الإجابة على المقياس وعدم ترك بند فارغ وأن يتم تسليمه بعد الإنتهاء من الإجابة عليه.

7- الأساليب الإحصائية :

لا يخلو أي بحث من استعمال الأساليب الإحصائية لمعالجة متغيرات الدراسة ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الأساليب التالية:

1- النسب المئوية: تم الاستعانة بها في هذه الدراسة لوصف وتحليل مجتمع البحث وكذلك خصائص العينة .

2- المتوسط الحسابي: يعرف المتوسط الحسابي إحصائيا بأنه مجموع الدرجات مقسوما على مجموع التكرارات.(محمد غنيم،2004، ص 290).

3- الانحراف المعياري : وهو من أهم مقاييس التشتت، ويعرف أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى انسجامها.(رحماني، معمري،2015،ص122).

4- معامل الارتباط "بيرسون": يعتبر من أهم المعاملات وأكثرها شيوعا ودقة، وهو المقياس الرقمي لحساب قوة الارتباطين لمتغيرين وتحديد اتجاهه(موجب أو سالب)ويرمز له برمز (r).

(احمد طيبة،2008ص123).

5- اختبار t-test: وهو اختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ،ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين.(رحماني، معمري، مرجع سابق، ص122).

6- المتوسط الفرضي :

المتوسط الفرضي =((5+4+3+2+1)/5)=3×30=90 درجة.

حيث أن : (5+4+3+2+1) هي مجموع درجات البدائل لسلم "**ليكارت**" "**L.Likert**".

و30 هي عدد بنود المقياس، و 5هي عدد البدائل.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التأكد من الخصائص السيكو مترية لمقياسي الدراسة و هما الضغط النفسي والسلوك العدواني قصد استخدامهما في الدراسة الأساسية ، وذلك بعد عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين وإجراء بعض التعديلات الازمة لمناسبتهما عينة الدراسة المطبق عليها ،ثم تم حساب الصدق والثبات مما أجاز لنا تطبيقهما في الدراسة.

الفصل السادس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1-عرض وتحليل النتائج .

2- مناقشة و تفسير النتائج.

3 -الاستنتاج العام.

4- خاتمة.

تمهيد:

يتطرق هذا الفصل الهام من البحث إلى عرض تفصيلي للنتائج المتحصل عليها بعد تحليل الإحصائي للبيانات(spss) التي تم جمعها عن طريق تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في "مقياس الضغط النفسي ومقياس السلوك العدواني" على عينة الدراسة وهي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لغرض اختبار فرضيات الدراسة .

ونلجأ في الأخير إلى تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة وسنقوم بمناقشة نتائج هذا الفصل في ضوء فرضيات هذا البحث.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي".

للتأكد من صحة الفرضية المذكورة، تم حساب معامل الارتباط **بيرسون (r)** بين متغير الضغط النفسي والسلوك العدواني والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الضغط النفسي والسلوك العدواني .

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمةsig	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	74.06	15.66	0.58**	0.00	0.01
السلوك العدواني	77.92	20.09			
N=84					

المصدر: من اعداد الباحثتين، اعتمادا على برنامج SPSS.

يتضح من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (7) الذي يوضح معامل الارتباط **بيرسون** بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وبالرجوع الى المتوسط الحسابي للضغط النفسي الذي قدر ب **(74.06)** وانحراف معياري قدره **(15.66)** وأما السلوك العدواني فقدر متوسطه الحسابي ب **(77.92)** وانحراف معياري قدر ب**(20.09)**، وكانت قيمة معامل الارتباط **بيرسون** بين درجات أفراد العينة حول الضغط النفسي ودرجات استجاباتهم حول فقرات السلوك العدواني كانت قيمته**(0.58**)** وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة **(0.01)**،

وهو ما يعني وجود **علاقة ارتباطية موجبة** بين درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول استبيان الضغط النفسي واستبيان السلوك العدواني.

وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية شكال محمد أمزيان.

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضة الثانية:

تنص الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

جدول رقم(8)

يبين نتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى الضغط النفسي وفقا لمتغير الجنس.

المعالجة الاحصائية / المتغير	متغير الجنس	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)	القرار
الدرجة الكلية	الإناث	58	75.69	16.27	1.43	82	0.15	غير دالة
	الذكور	26	70.42	13.80				

المصدر: من اعداد الباحثتين، اعتمادا على برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول رقم **(8)** أن المتوسط الحسابي للإناث بلغ **(75.69)** بانحراف معياري قدر ب**(16.27)** وهو أعلى من متوسط الذكور **(70.42)** بانحراف معياري قدر ب**(13.80)**، كما جاءت **(t)**المساوية ل **(1.43)** عند درجة الحرية **(82)** وهي قيمة غير دالة احصائيا بالنظر

الى القيمة الاحتمالية(**sig**) (**0.15**) التي تجاوزت مستوى الدلالة (**0.05**)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى الضغط النفسي وفقا لمتغير الجنس، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية، والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة".

جدول رقم(9)

يبين نتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى الضغط النفسي وفقا لمتغير الشعبة.

المعالجة الاحصائية / المتغير	متغير الشعبة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)	القرار
الدرجة الكلية	الآداب والفلسفة	30	71.60	15.00	1.07	82	0.28	غير دالة
	العلوم التجريبية	54	75.43	15.98				

المصدر: من اعداد الباحثتين، اعتمادا على برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(9) أن المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة الآداب والفلسفة بلغ **(71.60)** بانحراف معياري قدر ب**(15.00)** وهو أقل من متوسط تلاميذ شعبة العلوم التجريبية والبالغ **(75.43)** بانحراف معياري قدر ب**(15.98)**،كما جاءت قيمة **(t)** المساوية لي **(1.07)**عند درجة حرية **(82)**،وهي قيمة غير دالة احصائيا بالنظر الى القيمة الاحتمالية **(sig)(0.28)** التي تجاوزت مستوى الدلالة**(0.05)**، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ شعبة الآداب والفلسفة وتلاميذ شعبة العلوم التجريبية في مستوى الضغط النفسي، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية، والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة".

4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

جدول رقم(10)

يبين نتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى السلوك العدواني وفقا لمتغير الجنس.

المعالجة الاحصائية / المتغير	متغير الجنس	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)	القرار
الدرجة الكلية	الإناث	58	74.86	18.68	2.05	82	0.04	دالة
	الذكور	26	85.12	21.79				

المصدر: من اعداد الباحثتين، اعتمادا على برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) أن المتوسط الحسابي للإناث بلغ **(74.86)** بانحراف معياري قدر ب**(18.68)** وهو أقل بكثير من متوسط الذكور البالغ **(85.12)** بانحراف معياري قدر ب**(21.79)**، كما جاءت قيمة **(t)** المساوية لي **(2.05)** عند درجة حرية **(82)** وهي قيمة دالة احصائيا بالنظر الى القيمة الاحتمالية**(sig)(0.04)**التي لم تتجاوز مستوى الدلالة **(0.05)**، **مما** يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور والاناث في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور، ومنه تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

5-1- عرض وتحليل نتاج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة".

جدول رقم (11)

يبين نتائج دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى السلوك العدواني وفقا لمتغير الشعبة.

المعالجة الاحصائية / المتغير	متغير الشعبة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (sig)	القرار
الدرجة الكلية	الآداب والفلسفة	30	76.03	17.65	0.63	82	0.52	غير دالة
	العلوم التجريبية	54	78.96	21.41				

المصدر: من اعداد الباحثتين، اعتمادا على برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لتلاميذ شعبة الآداب والفلسفة بلغ **(76.03)** بانحراف معياري قدر ب**(17.65)** وهو أقل من متوسط تلاميذ شعبة العلوم التجريبية والبالغ **(78.96)** بانحراف معياري قدر ب**(21.41)**، كما جاءت قيمة **(t)** المساوية ل **(0.63)**

عند درجة حرية **(82)**، وهي قيمة غير دالة احصائيا بالنظر إلى القيمة الاحتمالية**(sig) (0.52)** التي تجاوزت مستوى الدلالة **(0.05)**، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ شعبة الآداب والفلسفة و تلاميذ شعبة العلوم التجريبية في مستوى السلوك العدواني، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية ، والتي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة".

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

افترض الباحث فرضية مفادها : " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي".

ويبين الجدول رقم(7) نتائج هذه الفرضية حيث تحققت الفرضية الصفرية وكانت قيمة معامل الارتباط **بيرسون** بين درجات أفراد العينة حول الضغط النفسي ودرجات استجاباتهم حول فقرات السلوك العدواني كانت قيمته**(**0.58)** وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة **(0.01)**،وبدرجة حرية (82).

وهو ما يعني وجود **علاقة ارتباطية موجبة** بين درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول استبيان الضغط النفسي واستبيان السلوك العدواني.

وتفسر هذه النتيجة عند النظر إلى حاجات التلاميذ ومطالبهم الغير المشبعة والضغوطات التي يتعرضون إليها ويعيشونها في مختلف البيئات التي يعيشون فيها انطلاقا من الأسرة والمجتمع وصولا الى المدرسة وعملية التعليم ككل، ومجموع هذه الضغوطات تدفعهم لتبني

سلوكات عدوانية مختلفة وذلك للتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم ومطالبهم وإزالة العقبات التي تواجههم في سبيل حصولهم على التوازن النفسي وتحقيق الصحة النفسية، و التخلص من شعورهم بالإحباط والضعف والتقييد في بيئتهم.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها(**ابي إسماعيل، حمودين ،2019)** حول إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانويات ،حيث كشفت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في الثانويات، وأرجح الباحثان أن سبب وجود هذه العلاقة هو الحاجات الغير مشبعة لدى التلاميذ، والتي يمكن أن تكون قد أثارت العدوانية لديهم فيلجؤون إلى استخدام العدوان كوسيلة للتعبير عن الحاجات والرغبات والمطالب، وهذا لغرض حل الصراعات، فالتلميذ الذي يمارس السلوكيات العدوانية قد نشأ وتربى في محيط عدواني وأن آباء وأمهات التلاميذ العدوانين يعالجون عدوان أبنائهم بغير حكمة ورزانة فتارة يشجعون أبنائهم على السلوك العدواني بإظهارهم نوع من الرضى والاهتمام وتارة أخرى يعاقبونهم بنوع من التوبيخ والضرب .

فزيادة الضغط النفسي يصاحبها زيادة في السلوك العدواني والعكس مماثل أن النقص في الضغط النفسي يتبعه نقص في السلوك العدواني لدى التلاميذ، وهذا معقول بالنسبة إلى التلميذ الذي يتعرض خلال حياته اليومية إلى ضغوط نفسية وقيود على مستوى أسرته ومدرسته ومحيطه ككل.

كما اتفقت كذلك دراسة الحالية مع دراسة(**نزيم صرداوي، نسيمة ملاك)** تحت عنوان : "الضغط النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، حول اذا ما كانت هناك علاقة بين الضغط النفسي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني فكلما ارتفع الضغط النفسي زاد السلوك العدواني لدى التلاميذ، فنجد أن الفرد الذي يتصف بالسلوك العدواني إنما هو في حالة ضاغطة وتحت أزمة من الضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الأسرية والمشكلات المدرسية وعوامل المحيط، وكل هذه الظروف والمشكلات تجعل سلوك الفرد غير متزن وبالتالي يعود ارتفاع العدوان في الوسط المدرسي إلى الحياة الضاغطة التي يعيشها التلميذ سوءا على مستوى الأسرة أو المدرسة أو المحيط، وعليه فالتلميذ يتخذ من السلوك العدواني ملجأ لتفريغ شحنات تلك الضغوطات خاصة عندما لا يجد شخص يفهمه، وأيضا عند غياب الاتصال والحوار بين التلاميذ والأطراف الفاعلة في المدرسة، وفي مقدمتها الأستاذ لمعرفة جوهر المشكلات والصعوبات ليقوم على معالجتها.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية كذلك مع دراسة **(نسمة ملاك،2018)** حول الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين درجات الضغط النفسي ودرجات السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث أنه كلما ارتفع الضغط النفسي ارتفعت معه درجات السلوك العدواني، كما أنه يمكن التنبؤ من هذه العلاقة عند ارتفاع درجات أفراد عينة الدراسة في الضغط النفسي بالدرجات المتوقعة في السلوك العدواني، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الضغط النفسي مؤشر دال وعامل مؤثر في إظهار المتعلمين سلوكا عدوانيا داخل البيئة المدرسية أو خارجها، إذ أن العديد من العوامل النفسية أو الأسرية أو المدرسية منفردة كانت أو مجتمعة تسهم في إحداث سلوك عدواني لدى الفرد.

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

افترضت الباحثتان فرضية مفادها أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس"، ويبين الجدول رقم (8) نتائج هذه الفرضية حيث تحققت الفرضية الصفرية في اختبار (t) لأن قيمة (t) المساوية ل **(1.43)** عند درجة الحرية **(82)** وهي قيمة غير دالة احصائيا بالنظر الى القيمة الاحتمالية**(sig) (0.15)** التي تجاوزت مستوى الدلالة **(0.05)**، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى الضغط النفسي وفقا لمتغير الجنس، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية، ومنه فإنه لا توجد فروق احصائية بين الذكور والإناث في الضغط النفسي وأن الذكور والإناث يتعرضون للضغط النفسي بنفس المستوى، فجميع التلاميذ مهما كانت صفتهم يعيشون في نفس البيئة ويتلقون نفس التعليم وفي نفس الظروف المعيشية والبيئية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها **(نقايس كوثر،2018)** حول مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الضغط النفسي، وذلك لكونهم في نفس المرحلة العمرية بصرف النظر عن جنسهم ذكورا كانوا أم إناث فهم يتعرضون إلى ضغوط نفسية واحدة لأنهم يعيشون نفس الوضعية من القلق والخوف من الامتحان المصيري وكذلك لأنهم يتعرضون لضغوط أسرية واجتماعية نفسها ويلتزمون بنفس العادات والتقاليد الاجتماعية.

كما تتفق كذلك نتائج الدراسة الباحثتان الحالية مع نتائج الدراسة الميدانية ل **(مريم بن عمار،2018)** حول الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية، فالذكور والإناث يتعرضون لنفس الضغوط النفسية.

كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اتخاذ القرارات المناسبة للتخفيف من الضغط النفسي الذي يعاني منه تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ومعالجة مشكلاتهم السلوكية التي يشارك فيها كل الاطراف الفاعلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، مما يجعل التلاميذ يحققون توازن شخصيتهم ويحققون التكيف السليم ويطورون حياتهم ومن ثم تحقيق التوازن النفسي والصحة النفسية.

كما اتفقت دراسة الباحثتان الحالية مع دراسة **(بن ويس فتيحة،2018)** حول الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا، التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية المدرسية تعزى لمتغير الجنس، فأسفرت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوطات النفسية المدرسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بين الذكور والإناث، وهذا راجع إلى أن كلا من الذكور والإناث يدرسون في نفس القسم ومع نفس الأساتذة ويعيشون في نفس الولاية، هذا ما يوضح أنهم يتعرضون لنفس الضغوطات المدرسية داخل المؤسسة أو خارجها بحيث يدرسون نفس المنهج وبطريقة واحدة ولديهم نفس الالتزامات الدراسية، مثل الواجبات المنزلية والبحوث والامتحانات وعلى الرغم من اختلاف أسرهم إلا أنهم يواجهون نفس الضغوطات في الحياة اليومية، من ضغوطات من الأولياء وحرصهم على ضمان مستقبلهم ، ونجاحهم في هذا في هذا الامتحان المصيري (البكالوريا)، وكذلك للأخوة دور في كبير في هذه الضغوطات خاصة الذين يكبروهم سنا قد يكونوا قد مروا بهذه المرحلة من قبل وبالتالي يضغطون بشكل أو بأخر عليهم.

من جهة أخرى لم تتفق الدراسة الحالية مع دراسة**(نسيمة ملاك،2018)** حول الضغط النفسي وقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، التي نصت على أن الإناث أكثر عرضة للضغط النفسي مقارنة بالذكور، و يمكن تفسير هذه

النتيجة على مستوى أفراد عينة الدراسة بأن الإناث أكثر تعرضاً للضغط النفسي من الذكور، وهذا ما يتماشى مع طبيعة الفتاة في المجتمع الجزائري، حيث نجد أن البنت أكثر عرضة للضغط النفسي من الذكر، وهذا راجع إلى خصائص طبيعة المجتمع الجزائري من حيث عاداته و ثقافته ومعتقداته، أين يفرض الوالدان نوعاً من القيود على بناتهم، مما يجعلها تحت ضغوط نفسية مستمرة بالبيت والمدرسة وغيرهما، لذلك يعتقد الكثير من الأولياء أن لبناتهم تعتبر مرحلة التعليم الثانوي هي المحطة الأخيرة للتمدرس، فهو الحد النهائي المسموح به للإناث للوصول إليه في دراستهن، وأن الالتحاق لهذه العتبة قد حققت ما يكفيها من العلم لتربية أبنائها في المستقبل ومواجهة ظروف الحياة إلى جانب هذا المستوى الدراسي الذي حدده الأولياء قد التحقت إلى سن يؤلها للزواج وبناء الأسرة ، ويوقفهن عن الدراسة ويجبرن على اتباع العديد من الأوامر والنواهي ومطالبهن بضبط سلوكهن وفقا لهذه المعايير ولذا فالبنت تعيش مع التهديد المستمر، و بخاصة إن لم تحقق النجاح في الدراسة، و عند بعض الوالدين الإعادة ممنوعة عليهن لأن مصيرهن هو البقاء في المنزل، لذلك نجد أنّ الإناث أكثر تعرضاً للضغط النفسي.

كذلك لم تتفق دراسة الباحثتان مع دراسة **(كروم خميستي،2005)** حول الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ، على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين لصالح الذكور في الضغط النفسي، وهذه النتيجة لا تتنافى مع طبيعة الذكر في المجتمع الجزائري والعربي و حتى في المجتمعات الأخرى، حيث يشعر الذكر أكثر من الأنثى بالضغط النفسي لكونه تُلْقَى على عاتقه الكثير من الأمور ويجابه العديد من مشاغل الحياة والمسؤوليات والمشقة والمشكلات كونه رجل، بينما تحمى الأنثى من عوامل التعب والإرهاق ويتوفر لها ما يمكن من الراحة ،لأنها أنثى لا تستطيع بحكم طبيعتها تحمل مصاعب الحياة مثل الذكر.

3-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

افترضت الباحثتان فرضية مفادها أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة"، والجدول رقم (9) يبين نتائج هذه الفرضية حيث تحققت الفرضية الصفرية في اختبار (t) المساوية لي **(1.07)**عند درجة حرية **(82)**،وهي قيمة غير دالة احصائيا بالنظر الى القيمة الاحتمالية **(sig)(0.28)** التي تجاوزت مستوى الدلالة**(0.05)**، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ شعبة الآداب والفلسفة وتلاميذ شعبة العلوم التجريبية في مستوى الضغط النفسي، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية، ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ شعبة العلوم التجريبية وشعبة الآداب والفلسفة في مستوى الضغط النفسي، وأن العلمين والأدبين يتعرضون للضغط النفسي بنفس المستوى وهذا يبدو شيئا طبيعيا إذ أن التلاميذ ورغم اختلاف شعبهم يعيشون في نفس البيئة، ويتلقون نفس التعليم ونفس أساليب التنشئة ونفس مصادر الضغوط النفسية، كما أنهم يدرسون في نفس المدارس التي تتسم بالضبط والقوانين .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة الميدانية ل **(نقايس كوثر،2018)** حول مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الشعبتين في مستوى الضغط النفسي، فأسفرت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي تعزى لمتغير الشعبة (العلوم التجريبية والآداب والفلسفة واللغات الأجنبية والتسيير والاقتصاد)، ويبدو هذا الشيء طبيعيا إذ أن حجم وطبيعة الضغط النفسي تكون واحدة على الاثنين من التلاميذ الأدبين والعلمين مادام أنهم يخضعون لنفس ظروف التمدرس وينتمون إلى مناخ مدرسي واحد.

كما اتفقت الدراسة الحالية للباحثتان مع دراسة **(اكرام حمزاوي،2020)** حول مستوى الضغط النفسي لتلاميذ الأقسام النهائية على فرضية مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المرحلة النهائية تعزى لمتغير الشعبة،(العلوم التجريبية والآداب والفلسفة) لأن جميع التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا يعانون تقريبا كلهم من نفس الضغوطات كالقلق والخوف و الاكتئاب وضيق الوقت وتراكم الدروس والمشكلات العائلية، التي تختلف من تلميذ لأخر في الدرجة حسب تغير ثقافات الأسرة فعلى المجتمع والأسرة التربوية تفهم مشكلات التلاميذ حتى لا تتولد لديهم مثل هذه الاضطرابات.

كما اتفقت كذلك الدراسة الحالية مع دراسة **(مريم بن عمار ،2018)** في أنه لا توجد فروق في درجات أفراد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مقياس الضغوط النفسية تعزى بمتغير التخصص.

بالإضافة إلى اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة **(بن ويس فتيحة ،2018)**حول الضغوط النفسية المدرسية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا على فرضية مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية المدرسية تعزى لمتغير التخصص، وذلك راجع إلى سعي كل من تلاميذ البكالوريا للتخصصين العلمي والأدبي إلى التفوق والنجاح والحاجة إلى تجنب الفشل في مسارهم الدراسي، هذا ما يجعل التلميذ في كومة من الضغوطات والعراقيل وهذا ينعكس سلبا عليهم وقد يرجع ارتفاع شدة الضغوط عند التلاميذ باختلاف تخصصهم إلى أن العلميين تكون معظم المواد التي يدرسونها علمية مما يجعلهم يبذلون جهودا كبيرة لتحقيق ما يرغبون به، مما ينعكس سلبا عليهم أما بالنسبة للأدبين فإن كل موادهم تعتمد على الحفظ وبالتالي بذل جهد كبير يتسبب لهم في خلق ضغوطات نفسية تعرقل تحقيق أهدافهم.

4-2- مناقشة وتفسير تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

افترضت الباحثتان فرضية مفادها أنه :" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس"، والجدول رقم (10) يبين نتائج هذه الفرضية حيث لم تتحقق الفرضية الصفرية في اختبار (t) المساوية لي (2.05) عند درجة حرية (82) وهي قيمة دالة احصائيا بالنظر الى القيمة الاحتمالية(0.04)(sig)التي لم تتجاوز مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور، ومنه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور، وهذا يبدو أمرا طبيعيا إذ أن الذكور يتسمون بالعدوانية أكثر من الإناث وأن أساليب التنشئة التي يستخدمها الوالدين مع الإناث تختلف كثيرا عن أساليب التنشئة التي يستخدمونها مع الذكو، إذ أن الذكور يتصرفون بحرية أكبر في التعبير عن الرفض وعن أحاسيسهم من الإناث، فالإناث لا يملكن مجالا واسعا للتعبير عن رفضهن وأحاسيسهن لذا يقمن بكبح عدوانيتهن وعدم إظهارها.

فنجد أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسة الميدانية ل(**ابي إسماعيل، حمودين ،2019**) حول الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني عند تلاميذ الطور الثانوي، التي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني، فأسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور، وتبدو هذه النتيجة طبيعية وذلك راجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية التي يتم فيها التميز بين أدوار الذكور والإناث واعطاء حرية اكبر للذكور في التعبير عن

احاسيسهم، وهذا لا نجده متاحا للإناث فالذكور يملكون حرية التعبير بشتى الطرائق الممكنة والتي تأخذ أشكالا من السلوك العدواني سوءا داخل الأسرة أم خارجها عكس الأنثى، كما نجد أن الذكور يدخلون في عراكات وخصومات داخل المدرسة وخارجها ويقومون بالتهديد ومهاجمة الأخرين وهذا ما يؤكده "**باندورا**" أن الذكور أكثر عنفا من الإناث وذلك كون الإطار الاجتماعي أكثر تسامحا مع الذكور في سلوكهم العدواني مقارنة بالإناث، فعندما يصدر السلوك العدواني من الإناث يواجه بالرفض والعقاب.

كما اتفقت دراسة الباحثتان الحالية مع دراسة **(نسيمة ملاك،2018)** حول الضغط النفسي والقلق الامتحان وعلاقة كل منهما بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، التي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور، فأسفرت نتائج الدراسة على صحة الفرضية وأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وفسرت هذه النتيجة بأن من سمات شخصية الذكور تميزهم عن الإناث بالسلوك العدواني وهذا معناه أن الذكر يستخدم العدوان والعنف كوسيلة ووظيفة دفاعية لحماية ذاته ليخفض من توتره وضغطه النفسي الناتج عن الإحباط، أو أنه قد تعلم هذا السلوك نتيجة تعلمه من الآخرين.

كما اتفقت الدراسة الحالية كذلك مع دراسة **(يحياوي حسينة،2013)** حول علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين التي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني، فأسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور، وفسرت هذه النتيجة بسبب دور التنشئة الاجتماعية و أساليب الآباء التربوية، كما أكد "**سيرس و ماكوبي Sears et Maccobby وليفين Levin (1957)**" أن العدوان هو الميدان الذي يقوم فيه الوالدان بأكثر

التمييزات بين الفتيان والفتيات إذ يسمحان للفتيان بإظهار أكثر عدوانية في علاقاتهم مع الرفاق والجيران الذين غالبا ما يلقون تشجيعا أكثر من الفتيات للدفاع عن أنفسهم، لهذا فمعظم الدراسات والبحوث تناولت في عينتهم الذكور فقط لاعتقادهم بأن العدوانية صفة من صفات الذكور.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **(محمودي ضاوية، 2015)** حول السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته بالتوافق النفسي، التي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين، فأسفرت نتائجها على وجود فروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور وهذا راجع إلى طبيعة الفترة التي يمر بها التلاميذ الذكور فهم يتميزون بالصراع بين الزملاء في القسم والقيام بسلوكات عدوانية(العدوان اللفظي، العدوان البدني، الغضب، العداوة) كما أنهم يتميزون بالعنف في تصرفاتهم اتجاه بعضهم البعض واتجاه المدرس.

من جهة أخرى لم تتفق دراسة الباحثتان الحالية مع دراسة **(بافكا، زيداني، 2021)** حول التكيف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين، التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني، فأسفرت نتائج هذه الدراسة بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني فأرجعوا هذه النتيجة إلى بعض مظاهر السلوك العدواني وارتفاعها في الوسط المدرسي والحياة الضاغطة الي يعيشها التلميذ على مستوى اسرته ومدرسته ومحيطه، لذا يتخذ من السلوك العدواني ملجأ لتفريغ شحناته، وعدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث يعود إلى تساوي طرق التربية والتنشئة الاجتماعية لكل من الجنسين على عكس الماضي فأصبحت المساواة بين الجنسين وأصبحت الأنثى أكثر تحررا وتعبيرا عن السابق .

5-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

افترضت الباحثتان فرضية مفادها أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة"، والجدول رقم(11) يبين نتائج هذه الفرضية حيث تحققت الفرضية الصفرية في اختبار (t) المساوية ل (0.63) عند درجة حرية (82)، وهي قيمة غير دالة احصائيا بالنظر إلى القيمة الاحتمالية(0.52) (sig) التي تجاوزت مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ شعبة الآداب والفلسفة و تلاميذ شعبة العلوم التجريبية في مستوى السلوك العدواني، ومنه تم قبول الفرضية الصفرية، ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الشعبة وهذا يبدو شيئا طبيعيا، إذ أن التلاميذ وبغض النظر عن شعبتهم التي يدرسون فيها يعيشون في البيئة نفسها ويدرسون في نفس المدارس وبنفس طرق التدريس ونفس الظروف التعليمية داخل المؤسسات، إذ أن التلميذ العلمي لا يختلف عن التلميذ الأدبي فالاثنين معرضين بنفس الدرجة لتبني السلوكات العدوانية بمختلف أنواعها وذلك لانتمائهم لنفس المحيط .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة الميدانية ل**(بافكا، زيداني، 2021)** حول التكيف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين، التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الشعبتين في مستوى السلوك العدواني، فأسفرت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الشعبة(العلوم التجريبية و الآداب والفلسفة) وتبدو هذه النتيجة طبيعية ومقبولة، بحيث أن السلوك العدواني لا يؤثر في الشعبة لأن السلوك العدواني يعود إلى أسباب وعوامل، وهذا راجع إلى العلاقات البيداغوجية بين أفراد المؤسسة التربوية وطبيعة البرامج في كل تخصص فالأساتذة الذين يدرسون التلاميذ نجد أنهم كلهم يغلب عليهم طابع المرونة والفصاحة في تقديم الدروس ومعاملة تلاميذهم بطريقة جيدة.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **(علاوي، بن علي،2020)** حول الاحباط والسلوك العدواني عند التلميذ المعيد لشهادة البكالوريا، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين شعبتي الأدب العربي والعلوم التجريبية في مستوى السلوك العدواني، حيث أن التخصص ليس له علاقة في تزايد أو تناقص مستوى العدوان وهذا راجع إلى رغبة التلميذ في زيادة خبرته العلمية في مجال تخصصه وتحقيق أماله وطموحاته.

كما لم تتفق دراسة الباحثتان الحالية مع دراسة **(بودالي نور الهدى، 2019)**حول دور الإرشاد التربوي في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، التي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات السلوك العدواني حسب الشعبة لصالح العلميين، حيث أن التلاميذ العلميين أكثر عدوانية من التلاميذ الأدبيين وهذا راجع إلى العلاقة البيداغوجية بين التلاميذ والمعلمين وطبيعة البرامج وحجمها في كلا التخصصين، فبالنسبة إلى الأساتذة الذين يدرسون التلاميذ العلميين يغلب عليهم طبع الصرامة والصلابة في المعاملة أثناء إلقاء الدروس عكس الأساتذة الذين يدرسون التلاميذ الأدبيين أين يغلب عليهم طبع المرونة والسلاسة في إلقاء الدروس ومعاملة التلميذ.

2- الاستنتاج العام :

قامت الباحثتان في هذه الدراسة بالبحث في الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وقد توصلت نتائج الدراسة الى الاجابة على التساؤلات:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

خاتمة:

من خلال ما تهدف إليه هذه الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، واعتمادا على استخدام المنهج الوصفي تم تطبيق مقياس الضغط النفسي ل " lavenstein (لفنستاين وآخرون 1993)" ومقياس السلوك العدواني لـ "أرنولد باص A. Buss "و"مارك بيريM. Perry " على عينة الدراسة، ومن خلال المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة باستخدام spss توصلت الدراسة الحالية إلى: نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس، ومتغير الشعبة.

في حين توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

ومن هذا المنطلق فإننا نوجه عناية فائقة إلى جميع الباحثين والمرشدين والتربويين إلى تكثيف الجهود البحثية في هذا الموضوع، بما يحقق النتائج المرجوة، خاصة التلاميذ المقبلين على الامتحانات النهائية مثل امتحان البكالوريا فهم أكثر عرضة للضغوط النفسية والذي يجب أن نحميه منها وما يترتب عنها من ظهور سلوكات جديدة تؤثر عليه سلبا مثل السلوكات العدوانية، ولا يمكن تحقيق هذه الحماية له إلا بالدراسة البحثية المعمقة في هذه الظاهرة .

1- التوصيات والإقتراحات:

- تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ خاصة في المراحل النهائية بشكل مستمر .
- عقد دورات تكوينية للأساتذة في مهارات فن التعامل مع التلاميذ.
- نشر ثقافة التسامح ونبذ السلوكات العدوانية من خلال الندوات والإذاعة والتلفزيون.
- تفعيل وظيفة التوجيه والإرشاد للتلاميذ المسندة الى مهام مستشار التوجيه المدرسي في المدارس الثانوية من أجل تمكينهم من تلمس رغباتهم والكشف عن اهتماماتهم وتنشيطها في شكل سلوكات ونشاطات مرغوب فيها.
- الحرص على تقديم تنشئة وتربية متكافئة للتلاميذ، وذلك بغض النظر عن الجنس الذي ينتمي إليه .
- ضرورة توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتأكيد التنسيق الذي يجب أن يتوفر من أجل الحياة التعليمية السليمة للتلاميذ .
- الإهتمام بالجانب النفسي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات النهائية عن طريق المتابعة داخل الأقسام وخارجها.
- التنسيق بين المؤسسات المجتمعية في سبيل معالجة السلوكات العدوانية ومحاصرة أسبابها .
- إقامة الدورات والمؤتمرات العامة التي يهتم بها المتمدرسون .
- التخفيف من الواجبات المدرسية مما يتيح للتلاميذ الوقت الكافي للمراجعة وترتيب واجباتهم ونيل قسط من الراحة .

- وضع برامج إرشادية وقائية مبنية على أسس نفسية وتربوية من أجل خفض مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ.
- توفير برامج ترفيهية وفعاليات مناسبة تحت إشراف مختصين بإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة التلاميذ على تفجير طاقاتهم و التخفيف من الضغوطات النفسية التي يتعرضون لها، مما يساعد في تعديل سلوكهم وبناء الشخصية السوية لديهم.
- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول علاقة الضغط النفسي بالسلوك العدواني لدى عينات أخرى في ضوء متغيرات اجتماعية ونفسية وتربوية مختلفة.

قائمة المصادر و المراجع:

- **القرأن الكريم.**

المراجع باللغة العربية:

1.أحمد عبد السميع طبية، (2008)، مبادئ الإحصاء، الطبعة الأولى ، دار البداية للنشر والتوزيع ،عمان.

2.أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ،(2009)، التعامل مع الضغوط النفسية ،دار الشروق للنشر و التوزيع. الأردن.

3.أمل عبد السميع مليجي باضة، (1997)، الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية ،ط1، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة.

4.أنعام هادي حسن،(2006) ،الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

5.إيهاب الببلاوي ، مقياس السلوك العدواني لدى ذوي الاعاقات البسيطة ،دار الزهراء، الرياض.

6. بشير معمري، ممدوح الجعفري ،عبد الرزاق أمقران، نهى حامد عبد الكريم ، (2009)، السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته، باتنة، الجزائر.

7.بطرس حافظ بطرس،(2010)،طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، دار الميسرة، عمان.

8. ثـامر حسـين علـى السـميران ،عبـد الكـريم عبـد الله المسـاعيد، (2014)، سـيكولوجية الضـغوط النفسـية وأسـاليب التعامـل معهـا ،ط1 ،دار الحامـد للنشـر والتوزيع .

9. جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم ، (1973)،مناهج البحث في التربية علم النفس، دار النهضة العربية.

10. حسن مصطفى عبد المعطى،(2006)، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط1،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

11. خليل قطب أبو قورة ،(1996) ، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب .

12.عبـد الـرحمن بـن سـليمان الطريـري، (1994)، الضـغط النفسـي مفهومـه تشخيصه طرق علاجه ومقاومته.

13.عبد الرحمن سيد سليمان ،ايهاب الببلاوي، (2010) ،الأباء والعدوانية لدى الابناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ،ط1، دار الزهراء، الرياض.

14. عبد الفتاح محمد دويدار، (1999)، مناهج البحث في علم النفس، ط 2، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.

15.عبد الله حسين الزغبي ، (2015)، السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية ،ط1،دار الخليج للنشر والتوزيع.

16.عصام عبد اللطيف العقاد،(2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

17. عدنان أحمد الفسفوس،(2006)،الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج

18. على إسماعيل عبد الرحمن ، (2012)، الضغوط النفسية القاتلة الاسباب الأثار العلاج، ط2، دار اليقين للنشر والتوزيع المنصورة، مصر.

19. عماد عبد الرحيم الزغول، (2006)، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق ،عمان الاردن.

20.عوض فاطمة صابر، خفاجة ميرفت، (2002)،أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1 ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية.

21 . فاروق السيد عثمان، (2001) ،القلق وإدارة الضغوط النفسية ،ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

22. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، (2013) ، الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، ط1 ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.

23 . ماجدة بهاء الدين سيد عبيد، (2008)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثاره على الصحة النفسية ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان.

24. مبروكة عبد الله احمد، (2018)، الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين ،مركز المتاب الآكاديمي.

25. محمد سرحان علي المحمودي، (2019)، مناهج البحث العلمي ، ط 3، دار الكتب، صنعاء.

26. محمد عبد السلام غنيم ، (2004)، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، جامعة حلوان ، مصر.

27. محمد على قطب الهمشري ، وفاء محمد عبد الجواد ، (2000) ، عدوان الأطفال، مكتبة العيبكان ،الرياض.

28 . نائف علي إيبو ، (2019) ، الضغوط النفسية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، مصر.

29 . وفيق صفوت مختار ،مشكلات الاطفال السلوكية الاسباب وطرق العلاج ، دار العلم والثقافة.

القواميس والمعاجم:

30. فاروق عبده فلية ،أحمد عبد الفتاح الزكي، (2004)، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية.

المراجع باللغة الأجنبية:

31-Chiara Samele, Harry Lees-Manning, Victoria Zamperoni, Isabella Goldie, Lucy Thorpe, Emily Wooster, Toni Giugliano, Chris O'Sullivan, Antonis Kousoulis, Josefen Breedvelt, Mark Rowland & Richard Grange Stress Are we coping? , (2018) , Mental Health Foundation. London: Mental Health Foundation.

الرسائل و المذكرات الجامعية:

32. إكرام حمزاوي،(2020)،مستوى الضغط النفسي لتلاميذ الأقسام النهائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،الجزائر.

33. الزهراء منصوري،(2019)، بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في توجيه وإرشاد، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

34. الضاوية محمودي(2015)السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته بالتوافق النفسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ،جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

35. اوكسل فضة،(2015)،مدى تحقيق الرضا الوظيفي عند أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية دراسة ميدانية بثانوية أم البواقي، جامعة أم البواقي، الجزائر.

36. بافكا حجيبة ،زيداني سعاد،(2021)،التكييف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين في علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

37. بن ويس فتيحة،(2018)،الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المقبلين على إمتحان البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تكنولوجيا التربية، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.

38. بوخالفة آمنة، وبلاعدة إشراق،(2020)، الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، دراسة حالة لبعض التلاميذ ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، ولاية المسيلة.

39. بودالي نور الهدى،(2019)،دور الإرشاد التربوي في التخفيض من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،الجزائر.

40. بوطاس هدى، كحلي سجية، (2016)، تأثير الضغوط النفسية على التحصيل الدراسي لدى طلاب البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع ،دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المعيدين بثانوية الكندي جيجل.

41. جمال رحماني، عبد الوهاب معمري،(2015)، التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، جامعة أكلى محند أولحاج البويرة، الجزائر.

42. حركات صبرينة،(2012)،الضغط النفسي لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، الجزائر.

43. حكيمة آيت جودة،(2006)،دور وسمات الشخصية وإستراتيجية المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة النفسية والجسدية، أطروحة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

44. خليصة بن حمودة، وفاء عشبي،(2018)،أثر الاصلاح التربوي على أداء أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم ببعض ثانويات الولاية المنتدبة تقرت، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر.

45. خميستي كروم،(2015)، الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس، دراسة ميدانية بولاية الأغواط ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

46. رشيدة علاوي، أميرة بن علي ، (2020)،الإحباط والسلوك العدواني عند التلميذ المعيد لشهادة البكالوريا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية أدرار،الجزائر.

47. سرحاني يمينة، علاوي سعاد،(2019)،تأثير فترة المراهقة على تحصيل التلاميذ في الطور الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

48. صليحة ساعي، فاطمة فكايري،(2018)،فعالية البرنامج إرشادي جماعي في التخفيف من الضغوط النفسية لدى الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر.

49. علـى أحمـد الزعـارير، (2009) ، مصـادر الضـغوط النفسـية وأسـاليب مواجهتها لدى اولياء الامور للاطفال المتوحدين، دراسة استكمال لمتطلبات منح درجة الماجيستير في التربية جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن.

50. مراد زفور، وهيبة ختال،(2018)،الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة سنة الاولى جامعي مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم التربية والارشاد والتوجيه جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر.

51. نسيمة مـلاك (2018)الضـغط النفسـي وقلـق الامتحـان وعلاقـة كـل منهمـا بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر.

52. نقايس كوثر،(2018)، مستوى الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الارشاد والتوجيه ، جامعة قاصدي رابح ورقلة. الجزائر.

- **المجلات والمقالات:**

53. أفراح عبده، حسن علي(2020) المشكلات السلوكية المدرسية ، مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها وكيفية التعامل معها، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد69،جامعة الحديدة، اليمن.

54. بـن عبـاد فتحـي ، عيسـو عقيلـة،(30/ 06/2021) ،الضـغوط النفسـية المدرسية لدى التلاميذ المقبلين على إمتحان شهادة البكالوريا ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، الرقم التسلسلي1121-2170، جامعة لونيسي البليدة، الجزائر.

55 . عبد الحميد أبي إسماعيل، إلياس حمودين،(21مارس2019)،الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني عند تلاميذ الطور الثانوي مجلة الدراسات في علوم الانسان والمجتمع،العدد2،جامعة جيجل،الجزائر.

56. نزيم صرداوي، نسيمة ملاك،(2016/05/30)،الضغط النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية،العدد3،جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر.

57. نزيم صرداوي،(2015)، الضغط النفسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية،العدد3،جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

58. يحياوي حسينة،(سبتمبر 2013)،علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو، العدد12،جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر.

59. يحياوي سماعيل، (ديسمبر 2017)،واقع الاصلاح التربوي في التعليم الثانوي، مجلة الدراسات، جامعة محمد بن أحمد وهران 2 ، الجزائر.

الملاحق

ملحق رقم (1): مقياس الضغط النفسي و السلوك العدواني.

السن: الجنس: المستوى الدراسي: الشعبة:

التعليمة: لكل عبارة من العبارات التالية ضع علامة (×) في الخانة التي تصف ما ينطبق عليك ،أجب بسرعة دون أن تزعج نفسك بمراجعة إجابتك ولهذا نرجو منكم الاجابة على جميع العبارات براحة وجدية .

- **مقياس الضغط النفسي:**

العبارات	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1 . تشعر بالراحة داخل اسرتك.				
2. تشعر بوجود واجبات كثيرة لديك.				
3. أنت سريع الغصب على من حولك.				
4. لديك الكثير من الأعمال التي يجب أن تقوم بها.				
5. تشعر بالوحدة والعزلة أثناء تواجدك في المدرسة.				
6. تجد نفسك في مواقف صراعية مع غيرك دائما.				

7. تشعر أنك تقوم بأشياء تحبها في المنزل.				
8. تشعب بالتعب دائما في القسم.				
9. تخاف من عدم استطاعتك إدارة أمورك في محيطك لبلوغ أهدافك.				
10. تشعر بالهدوء والراحة.				
11. لديك الكثير من القرارات التي يجب أن تتخذها في حياتك الدراسية.				
12. تشعر بالإحباط في علاقاتك مع أفراد مجتمعك.				
13. أنت مليء بالنشاط والحيوية.				
14. تشعر بالتوتر في المدرسة.				
15. تبدو مشاكلك مع المحيطين بك أنها ستتراكم.				
16. تشعر أنك في عجلة من أمرك دائما.				
17. تشعر بالأمن والحماية أثناء الدرس.				
018 لديك عدة مخاوف اتجاه المحيطين بك.				
19. تشعر أنك تحت ضغط داخل أسرتك.				

20. تشعر بفقدان العزيمة نحو الدراسة.				
21. تمنع نفسك مما تريده بسبب الخوف من المجتمع.				
22. أنت خائف من المستقبل.				
23. تشعر بأنك تقوم بواجبات لأنك ملزم وليس لأنك تريدها.				
24. تشعر أنك موضع انتقاد وحكم الآخرين.				
25. أنت شخص خالي من الهموم في أسرتك.				
26. تشعر بإنهاك وتعب فكري ودراسي				
27. لديك صعوبة في الإسترخاء في اللقاءات الإجتماعية				
28. تشعر بعبء المسؤولية اتجاه اسرتك.				
29. ليس لديك الوقت الكافي لنفسك.				
30. تشعر أنك تحت ضغط المجتمع				

- مقياس السلوك العدواني.

العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق

1- أشعر أن الغيرة اتجاه زملائي تقتلني.					
2- أشعر أنني أعامل بطريقة سيئة.					
3- أشترك في العراك كثيرا مع الأشخاص الآخرين.					
4 - أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع يجعلني أضرب زميلي.					
5- عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي بصراحة دون انتقاء الكلمات .					
6- يصعب علي الدخول في نقاشات مع الآخرين بسبب أسلوب كلامي.					
7 - يمكن أن أشتم احد زملائي دون سبب معقول.					
8- أنفجر غضبا في وجه أي أحد بسرعة.					
9- يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما أخفق في شيء ما.					
10- أجد لدي رغبة قوية لضرب أي					

شخص من حين لآخر.					
11- أشعر دائما أن الأشخاص الذين حولي يحاولون أن يستغلوا الفرص المتاحة لهم لإيذائي.					
12- أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لي اللطف والود .					
13- دائما ما أجد نفسي مختلفا مع الآخرين في ابسط الأمور بسبب طريقة كلامي .					
14- أشعر دائما أنني على وشك الإنفجار من الغضب .					
15- يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف .					
16- أتعجب لسبب شعوري بالتعاطف نحو المواضيع التي لا تخصني.					
17- إذا غضبت فإني يمكنني أن أضرب شخصا آخر.					
18- عندما يظهر الاشخاص الآخرون					

لطفا واضحا فإنني اتساءل عما يريدون.					
19- أنا شخص هادئ الطبع.					
20- عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة وبدون تفكير.					
21 - ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.					
22- أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء.					
23- عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي.					
24- إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه كذلك.					
25- يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متسرع و متهور.					
26- يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار بالأيدي.					

27- أشـــعر أحيانـــا أن زملائـــي يضحكون علي في غيابي ويكرهونني .					
28- أخرج عن طبيعتي بدون سبب معقول.					
29- سبق لي أن هددت زميلا لي بالضرب.					
30- لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي وردود أفعالي.					

ملحق رقم(2)

العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=a b
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الضغط النفسي	74.06	15.664	84
السلوك العدواني	77.92	20.090	84

Correlations

		a	b
a	Pearson Correlation	1	.581**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	84	84
b	Pearson Correlation	.581**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	84	84

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملحق رقم(3)

الفروق في مستوى الضغط النفسي حسب متغير الجنس

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الضغط_النفسي
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الضغط_النفسي	ذكور	26	70.42	13.802	2.707
	اناث	58	75.69	16.279	2.137

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الضغط_النفسي	Equal variances assumed	1.813	.182	-1.434-	82	.155	-5.267-	3.674	-12.575-	2.041
	Equal variances not assumed			-1.527-	56.299	.132	-5.267-	3.449	-12.175-	1.642

ملحق رقم (4)

الفروق في مستوى الضغط النفسي حسب متغير الشعبة

```
T-TEST GROUPS=الشعبة(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الضغط_النفسي
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	الشعبة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الضغط_النفسي	1	54	75.43	15.989	2.176
	2	30	71.60	15.009	2.740

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الضغط_النفسي	Equal variances assumed	.077	.783	1.074	82	.286	3.826	3.564	-3.263-	10.915
	Equal variances not assumed			1.093	63.321	.278	3.826	3.499	-3.166-	10.818

ملحق رقم (6)

الفروق في مستوى السلوك العدواني حسب متغير الجنس.

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=العدواني_السلوك
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العدواني_السلوك	1	26	85.12	21.793	4.359
	2	58	74.86	18.688	2.433

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
العدواني_السلوك	Equal variances assumed	1.686	.198	2.187	82	.032	10.256	4.689	.928	19.583
	Equal variances not assumed			2.055	39.691	.047	10.256	4.992	.165	20.347

ملحق قم (5)

الفروق في مستوى السلوك العدواني حسب متغير الشعبة

```
T-TEST GROUPS=الشعبة(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=العدواني_السلوك
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	الشعبة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العدواني_السلوك	1	54	78.96	21.411	2.914
	2	30	76.03	17.655	3.223

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
العدواني_السلوك	Equal variances assumed	2.321	.131	.638	82	.525	2.930	4.591	-6.204-	12.063
	Equal variances not assumed			.674	70.132	.502	2.930	4.345	-5.736-	11.595

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج

العلوم الاجتماعية والإنسانية
كلية قسم العلوم الاجتماعية
الرقم: 167/2022

إلى السيد: **مدير ثانوية شكال محمد امزيان**
القلة – برج بوعريريج

الموضوع: تربص تطبيقي في الوسط المهني للطلبة

تحية واحترام وبعد،...

في إطار تشجيع المتربصات التطبيقية في الوسط المهني، نلتمس من سيادتكم المحترمة أنتم **مدير ثانوية شكال محمد امزيان القلة -برج بوعريريج** التفضل باستقبال الطلبة الآتية أسماؤهم على مستوى مؤسستكم, وتسهيل مهمتهم من أجل إتمام مذكرة نهاية الدراسة، وإعداد تقرير التربص :

الاسم واللقب	عنوان المشروع	التخصص	الفترة
- بلفروم حنان - بلمعضادي شيماء	الضغط النفسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي	السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي	الموسم الدراسي 2022/2021

تقبلوا سيدي فائق التقدير والاحترام

برج بوعريريج في 2022/03/27

رئيس القسم

سلاقجي العيد
رئيس قسم العلوم الإجتماعية